

# الحروف الواجبة في التراكيب النحوية

تأليف الدكتور

محمد حسن عثمان

مدرس اللغويات

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنين



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله ، وصحبه أجمعين . وبعد :

فهذا بحث فى الحذف الواجبة فى التراكيب النحوية أرشدنى الى الكتابة فيه أستاذى الكبير الأستاذ الدكتور / إبراهيم عبد الرازق البسيونى ، فجزاه الله عنى خير ما جزى أستاذاً عن تلميذه ووالداً عن ولده .

ولما شرعت بالكتابة فيه لم أجد من الباحثين من اهتم بالكتابة فى هذا الموضوع رغم أهميته فى علم العربية . وقد نوه الامام عبد القاهر الجرجانى بأهمية الحذف فقال :

« هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ، فانك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ، والصمت عن الافادة أزيد للافادة ، وتجدر أنطق ما تكون اذا لم تنطق ، وأتم ما تكون بيانا اذا لم تبين » (١) .

هذا وقد قسمت البحث الى أربعة فصول :

الفصل الأول : تحدثت فيه عن الحذف وأشباهه ، كالاستغناء والاضمار ، والاختصار ، والتقدير .

الفصل الثانى : تحدثت فيه عن أغراض الحذف .

الفصل الثالث : تحدثت فيه عن شروط الحذف .  
الفصل الرابع : تحدثت فيه عن مواقع الحذف الواجب ،

وقسمته الى عدة مباحث :

• الأول : الحذف الواجب فى الأسماء .

• الثانى : الحذف الواجب فى الأفعال .

• الثالث : الحذف الواجب فى الحروف .

• الرابع : الحذف الواجب فى الجملة .

ولم آل جهداً فى نسبة الأقوال لأصحابها ، وتوضيح  
الشواهد النحوية ، وتخريج الآيات القرآنية ، والأحاديث  
النبوية .

ثم قمت بفهرست البحث فهرسة علمية .

وانى اذ أقدم هذا العمل المتواضع - أسأل الله سبحانه  
وتعالى - أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وحسبى أننى  
اجتهدت وفوق كل ذى علم عليم .  
« ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار » .

د . محمد حسن عثمان

## الفصل الأول

معنى الحذف

والفرق بينه وبين المصطلحات النحوية

المشابهة له

مركز تحقيقات كاتوير علوم إسلامي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## تحديد معنى الحذف

الحذف فى اللغة : القطع ، والإيجاز .

قال فى اللسان : « حذف الشيء يحذفه حذفاً قطعاً من طرفه » (١) .

وفى الصحاح : « حذفت رأسه بالسيف اذا ضربته فقطعت منه قطعة » (٢) .

واصطلاحاً : حذف جملة ، أو اسم ، أو فعل ، أو حرف دون أن يقع اللبس فى الكلام » (٣) .

وهناك بعض المصطلحات النحوية المتشابهة فى مضمونها الى حد ما مع الحذف ، لكن تختلف عنه فى أمور دقيقة ، لذا نبين الفروق الدقيقة بين الحذف ، وبين هذه المصطلحات .

### ( أ ) الحذف والاستغناء :

الحذف هو : اسقاط لصيغ داخل النص التركيبى فى بعض المواقف اللغوية ، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويًا لسلامة التركيب ، وتطبيقاً للقواعد ، ثم هى موجودة ، أو يمكن أن توجد فى مواقف لغوية مختلفة .

(١) انظر : لسان العرب ٥٩١/٩ « حذف » .

(٢) انظر : الصحاح للفيروزى ١٣٤٩/٤ « حذف » .

(٣) انظر : المعجم المفصل ٥٦٩/١ تأليف د/ محمد صالح داود العلم

أما الاستغناء فهو : محاولة لتبرير عدم وجود صيغ معينة ، أو أوزان خاصة فى اللغة • مثال : أهلا وسهلا •  
كذلك تلعب الصيغ التى يرى النحاة أنها محذوفة دورا فى التركيب فى حالتى الذكر أو الاسقاط ، أما فى الاستغناء فلا وجود لتلك الصيغ فضلا عن أن تقوم بدور ما ، فكثيرا ما استغنت العرب عن لفظ بلفظ ، فاستغنت - مثلا - عن تنثية سواء بتنثية « سى » فقالوا : سيان ، ولم يقولوا سواء ان « (٤) » .

### (ب) الحذف والاضمار :

النحاة يفرقون بين الحذف ، والاضمار ، فالاضمار هو : أن يوجد فى الصيغة ما يدل على المضمرة ، أو المستتر ، أما فى حالة الحذف فلا يشترط أن يوجد فى الصيغة ما يدل على الحذف ، بل يمكن أن يفهم من السياق وحده • فصيغة « ذاك » مثلا تدل بنفسها على ما أسندت اليه وهو المخاطب المذكور •

أما فى حالة الحذف فلا يوجد فى الصيغة ما يدل على المحذوف ، فنحو « بخير » خبر لمبتدأ محذوف ، ولكن الذى يحدد هذا المبتدأ هو السياق ذاته (٥) •

### (ج) الحذف والاختصار :

يجعل اللغويون الاختصار أساسا لتفسير عدد من الظواهر اللغوية ، اذ هو جل مقصود العرب ، وعليه مبنى

---

(٤) راجع : الأشباه والنظائر للسيوطى ٥٥/١ •

(٥) راجع : معجم المصطلحات النحوية ص ١٣٤ •



أكثر كلامهم - كما يقول السيوطي <sup>(٦)</sup> - ومن أبرز هذه الظواهر :

١ - وجود الضمائر مع امكان التعبير بالأسماء الظاهرة ، لأن الضمائر أخصر من الظواهر ، وخصوصا ضمير الغيبة فانه يقوم مقام أسماء كثيرة .

٢ - الحصر بالا ، وانما ، وغيرهما ، لأن الجملة تنوب فيه مناب جملتين .

٣ - العطف ، لأن حروفه وضعت للاستغناء عن اعادة العامل <sup>(٧)</sup> .

#### ( د ) الحذف والتأويل :

التأويل هو محاولة ارجاع النصوص التي لم تتوفر فيها شروط الصحة نحويا الى موقف تتسم فيه بالسلامة النحوية ، والتأويل يستخدم فى الحذف ، والزيادة ، والتقديم والتأخير ، والحمل على المعنى <sup>(٨)</sup> .

فالحذف اذن من أساليب التأويل النحوى .

#### ( هـ ) الحذف والتقدير :

ويفرق بينهما بأن الحذف عند النحاة يقتصر على حالة حذف العامل سواء بقى معموله على ما كان له من حكم

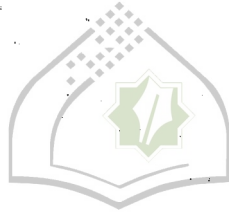
---

(٦) راجع : الأشباه والنظائر للسيوطي ٣٠/١ .

(٧) راجع : الاقتراح ص ٣٤ .

(٨) انظر : الخصائص لابن جنى ٢٦٠/٢ .

اعرابي ، أو تغير ليتسق مع وضعه التركيبي الجديد .  
أما التقدير : فانه يتناول محذوفات أخرى غير العامل «  
فانه يتناول حذف المعمول ، وحذف الجملة بأسرها أي  
العامل والمعمول معا (٩) .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

---

(٩) العجم الفصل في اللغة والأدب ١/٤٤٨ .

الفصل الثاني

اغراض المذهب



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

پیشگامان  
و پیکارگران



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## أغراض الحذف

أغراض الحذف متعددة متنوعة ، وقد يعزى الحذف فى موضع واحد الى أكثر من غرض ، وجانب كبير من الأغراض ، أو المقاصد يتصل بالمعنى ، ويؤثر فيه ، وبعضها يتصل باللفظ حيث تقتضيها الصناعة اللفظية فى الشعر والنثر ، وهذه الأغراض يمكن أن تحصر - على سبيل التقريب - فيما يلى :

### ١ - التخفيف :

كثير من الأسباب الظاهرة للحذف يكمن وراءها التخفيف غرضاً للحذف ، فكثرة الاستعمال تجيء معها الرغبة فى التخفيف بالحذف فى الصيغ أو التراكيب والتقاء الساكنين يقع معه الحذف رغبة فى التخفيف لصعوبة النطق بهما ملتقيين على نحو لم يعتده ناطقو العربية .

ويذهب ابن جنى <sup>(١٠)</sup> الى أنهم « قد يحذفون بعض الكلم استخفافاً حذفاً يخل بالبقية ويعرض لها الشبه » <sup>(١١)</sup> .

---

(١٠) هو : عثمان بن جنى ( ٣٢٢ - ٤٩٢ هـ ) من اهل الادب بالنحو ، والصرف ، تتلمذ على أبى على الفارسي ، له مؤلفات كثيرة منها « الخصائص » و « المحتسب » و « اللمع » و سر صناعة الاعراب .  
تنظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ٣١١/١ ونزهة الالباء ص ٣٢٢  
دوفيات الأعيان ٤١٠/٢ .  
(١١) الخصائص ٨٠/١ .

يقول السيوطى فى معرض الحديث عن فوائد الحذف :

« ومنها : التخفيف لكثرة دورانه فى الكلام كما حذف حرف النداء • نحو : ( يوسف أعرض عن هذا ) (١٢) ومنه قوله تعالى ( والليل اذا يسر ) (١٣) •

سئل الأخفش عن هذه الآية فقال : عادة العرب أنها اذا عدلت بالشئ عن معناه نقصت حرؤفه ، والليل لما كان لا يسرى ، وانما يسرى فيه نقص منه حرف » (١٤) •

## ٢ - الإيجاز والاختصار فى الكلام :

كثير من أنواع الحذف فى التراكيب تنتج عن رغبة المتكلم فى الإيجاز والاختصار ، ذلك أن الإيجاز فضلا عما فيه من تخفيف يكسب العبارة قوة ، ويجنبها ثقل الاستطالة ، ولهذا السبب رأيتما الحذف يكثر فى جملة الصلة عند استطالتها ، وفى أسلوبى الشرط والقسم لاسيما اذا اجتمع معها العطف ، كما يقع فى سياق العطف اذا أمكن الاستدلال عليه بأية قرينة •

والمتتبع لمواضع حذف الجمل فى القرآن الكريم يدرك كثرة الحذف حيثما تستطيل الجملة كما فى قوله تعالى : « واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم

---

(١٢) من الآية ٢٩ من سورة يوسف •

(١٣) الآية ٤ من سورة الفجر •

(١٤) الاتقان فى علوم القرآن للسيوطى ٧٤/٢ •

ترحمون » (١٥) فالجواب محذوف تقديره : أعرضوا (١٦) .  
بدليل قوله تعالى فى الآية التالية : « وما تأتئهم من آية من  
آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين » (١٧) .

ويعد من قبيل الحذف اختصارا ما يقع فى القصص  
القرآنى الذى يعنى بذكر ما يتعلق الغرض به ، ويحذف  
ما يمكن أن تدل القرائن عليه ، أو ما ليس للنص غرض فى  
ذكره ، ومن ذلك قوله تعالى فى قصة سليمان عليه السلام  
والهدد وبلقيس « اذهب بكتابى هذا فألقه اليهم ثم تول  
عنهم فانظر ماذا يرجعون » (١٨) .

والآية التالية لها مباشرة : « قالت يا أيها الملأ انى ألقى  
الى كتاب كريم » (١٩) .

وبين الآيتين أمور حدثت يفهمها السامع من القرينة  
العقلية ، وتقدير المحذوفات : فأخذ الكتاب ، فألقاه اليهم ،  
فقرأته المرأة ملكتهم فقرأته (٢٠) .

ومن الحذف اختصارا ترك ذكر مقابل الهمزة فى قوله  
تعالى : ( أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من  
ربه » (٢١) فبعده محذوف تقديره . كمن أقسى قلبه ، وتركه

---

(١٥) الآية ٤٥ من سورة يس

(١٦) انظر : الكشاف للزمخشري ١٩/٤ .

(١٧) الآية ٤٦ من سورة يس

(١٨) الآية ٢٨ من سورة النمل

(١٩) الآية ٢٩ من سورة النمل

(٢٠) انظر : الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان لابن القيم

ص ٧٣ .

(٢١) الآية ٢٢ من سورة الزمر

على ظلمة من كفره ، ودل على المحذوف قوله تعالى عقب ذلك  
« فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله » (٢٢) .

ويلاحظ أن ما يمكن أن نسميه بالمقابلة هي التي سوغت  
أنواعا من الحذف بعد الاستفهام بالهمزة ، والغرض من  
الحذف فيها هو الإيجاز ، وقد مثل ابن هشام في هذا الموضع  
بمجموعة من الآيات بعضها يحتمل تقدير محذوف ، وبعضها  
يحتتم فيه تقدير محذوف هو خبر المبتدأ المستفهم عنه بالهمزة  
ومنه قوله تعالى : « أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت » (٢٣)  
الخير محذوف تقديره : كمن ليس كذلك (٢٤) .

وعند اسناد الفعل الى نائب الفاعل ، فإن الفاعل  
يحذف ، ويذكر البلاغيون ، والنحاة لهذا الحذف أغراضا  
متعددة . منها الاختصار والإيجاز في العبارة « (٢٥) .

### ٣ - التفخيم والاعظام لما فيه من الإبهام :

ففي بيان هذا الغرض يقول السيوطي في الاتقان « انما  
يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه ، أو يقصد به تعديد أشياء  
فيكون في تعدادها طول وسامة ، فيحذف ، ويكتفى بدلالة  
الحال ، وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفى بالحال عن  
ذكرها ، ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بها

(٢٢) انظر : الفوائد المشوق ص ٧٣ .

(٢٣) من الآية ٣٣ من سورة الرعد .

(٢٤) المغنى ١٠/١ ، ١١ .

(٢٥) التصريح ٢٨٦/١ وحاشية الصبان ٦١/٢ .



التعجب ، والتهويل على النفوس ، ومنه قوله تعالى في وصف أهل الجنة ( حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها ) (٢٦) فحذف الجواب اذا كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهى ، فجعل الحذف دليلاً على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه ، وتركت النفوس تقدر ما شاءته ، ولا تبلغ مع ذلك كنهه ما هنالك ، وكذا قوله ( ولو ترى اذ وقفوا على النار ) (٢٧) أى : لرأيت أمراً فظيماً لا تكاد تحيط به العبارة « (٢٨) » .

#### ٤ - صيانة المحذوف عن الذكر تشريفاً له :

قد يفرض الموقف الكلامى على المتكلم ألا يذكر ماله جلال في نفسه صونا له ، وتشريفاً ، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى « قال فرعون وما رب العالمين » قال رب السموات والأرض . . . الآيات (٢٩) . حذف فيها المبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب : أى هو رب - والله ربكم - والله رب المشرق - لأن موسى استعظم حال فرعون ، واقدامه على السؤال ، فأضمر اسم الله تعظيماً وتفخيماً « (٣٠) » .

وفى اسناد الفعل الى نائب الفاعل قد يكون حذف الفاعل ناتجا عن هذا الغرض ، وهو صونه عن الذكر فى

---

(٢٦) من الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٢٧) من الآية ٢٧ من سورة الأنعام .

(٢٨) انظر : الاتقان للسيوطى ٧٤/٢ .

(٢٩) الآيات من ٢٤ - ٢٨ من سورة الشعراء .

(٣٠) الاتقان ٧٥/٢ .

سياق لفظي ، أو مقامى معين تشريفاً له ، ومن أمثلة ذلك قوله ﷺ « من بلى بشيء من هذه القاذورات ٠٠٠ » (٣١) حيث صان اسم الله تعالى عن الذكر فى هذا السياق اللفظي .

#### ٥ - تحقيق شأن المحذوف :

من أمثلته : حذف الفاعل عند اسناد الفعل الى نائب الفاعل فى بعض المواضع تحقيقاً لشأن المحذوف . كقولهم .  
أودى فلان اذا عظم هو وحقر من آذاه « وقد مثل السيوطي لهذا الغرض بقوله تعالى : « صم بكم عمى » (٣٢) أى هم أو المنافقون (٣٣) .

#### ٦ - قصد البيان بعد الإبهام :

وذلك نحو قوله تعالى : ( ولو شاء لهداكم ) (٣٤) حيث حذف المفعول به للفعل « شاء » ودل على المحذوف جواب الشرط . فالتقدير : ولو شاء هدايتكم لهداكم فاذا سمع السامع : « ولو شاء » تعلق نفسه بما وقعت المشيئة عليه ، لا يدرى ما هو ؟ فلما ذكر الجواب استبان بعد ذلك وأكثر وقوعه بعد أداة الشرط ، لأن المفعول مذكور فى جوابها .  
وقد كثر حذف مفعول المشيئة فى القرآن الكريم بعد

---

(٣١) الحديث أخرجه مالك فى موطأه - كتاب الحدود . باب ما جاء

فى من اعترف على نفسه بالزنا ٨٢٦/٢ .

(٣٢) من الآية ١٨ من سورة البقرة .

(٣٣) الاتفاق للسيوطي ٧٨٥/٢ .

(٣٤) من الآية ٩ من سورة النحل .

(٣٥) الاتفاق للسيوطي ٧٨٥/٣ .

« لو » الشرطية ، لأن مضمون الجواب دال على المشاء المحذوف ، ولذلك قالوا : اذا حذف المشاء بعد « لو » فهو المذكور في جوابها أبداً ، واذا ذكر مفعول المشيئة والارادة ، فلا بد أن يكون لأمر غريب ، أو عظيم كقوله تعالى : ( لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا ) (٣٥) .

### قصد الإبهام :

قد لا يتعلق مراد المتكلم بتعيين المحذوف ، لأن تعيينه غير مفيد فيتعمد الحذف حتى لا ينصرف انتباه السامع الى أمور لا يقصدها المتكلم فضلاً عما فيه من ايجاز للعبارة ، وإطلاق لمعناها دون تقييدها بالمحذوفات ، ومن أمثلته : حذف الفاعل واسناد الفعل لنائبه في قوله تعالى : فان أحصرتم « (٣٦) حيث يريد الشارح ترتيب الحكم على مطلق وقوع الاحصار لا على فاعله الذي لا يؤثر اختلافه ، أو تنوعه في الحكم ومثله قوله تعالى : « واذا حييتم » (٣٧) و « اذا قيل لكم تفسحوا » (٣٩) . ومن أمثلته : حذف المفاعيل اذا أريد بيان حال الفاعل لا بيان حال المفعول ومنه قوله تعالى : « ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير . فسقى لهما » (٤٠) فقد وقع

(٣٦) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة .

(٣٧) من الآية ٨٦ من سورة النساء .

(٣٨) من الآية ١١ من سورة المجادلة .

(٣٩) الشرائع الصعبة للسيوطي ١/٢٦٨ .

(٤٠) من الآية ٢٦ من سورة القصص .

فى الآفة حذف المفعولين وهما : الغنم ، أو الابل والماء فى أربعة مواضع ، لأن الخبر يفيد أن موسى عليه السلام رحمهما وأشفق عليهما ، لأن قومهما كانوا على صفة السقى ، وكانتا هما على صفة الزياد ، ولا دخل فى ذلك لكون المسقى أو المذود ابلا أم غنما (٤١) .

### الجهل بالمحذوف :

قد يكون الجهل بالمحذوف سببا للحذف ، وهو واضح فى بعض مواضع اسناد الفعل لنائب الفاعل حيث يحذف الفاعل للجهل به نحو : سرق المتاع ، وقتل فلان اذا لم يعرف السارق ، والقاتل ، وهو سبب تسمية الفعل فى هذه الحالة مبنيا للمجهول ، وليس كل مسند الى نائب الفاعل يجهل فاعله ، فاطلاق التسمية على الأنواع الأخرى مجاز ، من قبيل اطلاق الجزء على الكل (٤٢) .

### العلم الواضح بالمحذوف :

قد يحذف الفاعل ، ويسند الفعل الى نائبه ، لأن الفاعل معلوم للمخاطب بالقرينة (٤٣) العقلية بحيث لا يحتاج أن يذكر له ، وذلك كقوله تعالى : « خلق الانسان من عجل » (٤٤) ففاعل الخلق معلوم عند جميع المخاطبين وهو الله تعالى ، وفى الحذف ايجاز فضلا عن الاشعار بأنه لا يتولاه غيره ، وأنه متفرد به .

(٤١) الفوائد المشوق لابن القيم ص ٧٤ .

(٤٢) هامش شرح ابن عقيل ١١١/٢ وشرح قطر الندى ص ١٨٦ .

(٤٣) هامش ابن عقيل ١١١/٢ وحاشية الصبان ٦١/٢ .

(٤٤) من الآية ٣٧ من سورة الانبياء .

## الخوف منه أو عليه :

قد يحذف الفاعل ويسند الفعل الى نائبه حين يخشى المتكلم أن يناله مكروه اذا ذكره فيعرض عن الذكر ، أو يخشى على الفاعل اذا سماه أن يناله مكروه ، فيعرض عن الذكر ويسند الفعل الى نائبه (٤٥) .

## الاشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف :

يذكر غرضاً لباب التحذير ، والاغراء حيث يحذف الفعل في نحو قوله تعالى على لسان صالح عليه السلام : « ناقة الله وسقياها » (٤٦) التقدير : ذروا ناقة الله والزموا سقياها ، وقد دل الحذف في العبارة على لهفة القائل عليه السلام الذي كان رحيماً بقومه مرجواً فيهم ، دل على لهفته ، وشدة حرصه على نجاة قومه ، واندفاعه السريع نحو دفع الخطيئة الموبقة لهم (٤٧) .

## رعاية الفاصلة ، أو المحافظة على السجع :

وهو غرض لفظي يقع الحذف لأجله ، ومن رعاية الفاصلة قوله تعالى : ( ما ودعك ربك وما قلى ) (٤٨) حيث حذف المفعول به والتقدير : وما قلاك (٤٩) ، ومن مراعاة

---

(٤٥) حاشية الصبان ٦١/٢ وابن عقيل ١١١/٢ والتصريح ٢٨٦/٢ -

(٤٦) من الآية ١٣ من سورة الشمس .

(٤٧) الاتقان للسيوطي ٧٥/٢ .

(٤٨) الآية ٣ من سورة الضحى .

(٤٩) الكشف للزمخشري ٧٦٦/٤ .

السجع قولهم : من طابت سريره حمدت سيرته فانه لو قال :  
حمد الناس سيرته لاختلت السجعة (٥٠) .

### المحافظة على الوزن في الشعر :

وهو غرض لفظي يقع الحذف لأجله باسناد الفعل الى  
نائب الفاعل كما في قول الأعشى (٥١) .  
علقتها عرضا وعلقت رجلا

غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل (٥٢)

فالشاعر قد بنى « علق » في هذا البيت ثلاث مرات  
للمجهول ، لأنه لو ذكر الفاعل في كل مرة منها أو في بعضها  
لما استقام له وزن البيت (٥٣) .

(٥٠) شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٨٦ وشرح ابن عقيل ١١١/٢  
والتصريح ٢٨٦/٢ .

(٥١) هو : ميمون بن قيس من شعراء الجاهلية ، أدرك الاسلام في  
آخر عمره ، ورحل إلى النبي ﷺ ليسلم فقبل له : إنه يحرم الخمر  
والزنا ، فقال : أمتع منهما سنة ثم أسلم فمات قبل ذلك بقرية بإيمامة .

انظر : الشعر والشعراء ١٥٤ - ١٥٩

(٥٢) البيت من البسيط .

التعليق هنا : المحبة ، وعرضا : أى من غير قصد منى ، ولكن  
عرضت لى قهويتها والشاهد فيه حذف الفاعل واسناد الفعل لنائب  
الفاعل للمحافظة على الوزن .

(٥٣) انظر : ديوانه ص ١٥٠ ، وشرح ابن عقيل ١١١/٢ ، والتصريح

٢٨٦/٢ .

# الفصل الثالث

## شروط الحذف



مركز تحقيقات كاپتور علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## شروط الحذف

لا بد عند وقوع الحذف من دليل يدل على المحذوف ، وقد وضع ابن هشام <sup>(٥٤)</sup> مجموعة من الشروط للحذف ، هي :  
 ١ - وجود دليل <sup>(٥٥)</sup> حالي كقولك لن رفع سوطا « زيدا »  
 أو ضممار « أضرب » ومنه قوله تعالى : ( قالوا سلّاما ) <sup>(٥٦)</sup>  
 أو : سلّمنا سلّاما . أو مقالى : كقولك لن قال : من أضرب «  
 « زيدا » ومنه قوله تعالى : ( ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا ) <sup>(٥٧)</sup>  
 وإنما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة بأسرها كما  
 مثل : أو أحد ركنيها نحو قوله تعالى : ( قال سلام قوم

(٥٤) هو : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن  
 عبد الله بن هشام الأنصارى المصرى ( ٧٠٨ - ٧٦١ هـ ) انفرد بالفوائد  
 الغربية ، والمباحث الدقيقة من مصنفاته « شذور الذهب » و « قطر الندى »  
 و « مغنى اللبيب » .  
 تنظر ترجمته فى : الدرر الكامنة ٢/٣٠٨ ومفتاح السعادة ١/١٥٩ .  
 (٥٥) وهو من أهم شروط الحذف فلا بد من وجود قرينة تدل على  
 المحذوف .

وقد نبه ابن جنى إلى أهمية الدليل عند الحذف بقوله : ( قد حذفت  
 العرب الجملة والفرد والحرف والحركة وليس شيء من ذلك إلا عن دليل  
 عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب فى معرفته ) الخصائص  
 ٣٦٠/٣

(٥٦) من الآية ٦٩ من سورة هود .

(٥٧) من الآية ٣٠ من سورة الليل .

منكرون ) (٥٨) أى سلام عليكم أنتم قوم منكرون ، فحذف خبر.  
الأولى ومبتدأ الثانية (٥٩) .

أو لفظا يفيد معنى فيها هى مبنية عليه . نحو قوله  
تعالى : ( قاله تفتأ ) (٦٠) أى : لا تفتأ (٦١) ، ومنه قول  
الشاعر :

فصاف فلا والله تهبط تلعة

من الأرض الا أنت للذل عارف (٦٢)

أى : لا تهبط . قال سيبويه (٦٣) : « وقد يجوز لك - وهو

---

(٥٨) من الآية ٢٥ من سورة الذاريات .

(٥٩) انظر : مغنى اللبيب ٦٦٨/٢ والفوائد الضيائية ٢٣١/٢

والتحصيرة والتذكيرة ٥٢٠/١ .

(٦٠) من الآية ٨٥ من سورة يوسف .

(٦١) لأنه لو كان الجواب مثبتا لدخلت اللام على الفعل وأكد بالنون

وجوبا نحو « قاله لا كيد » .

(٦٢) البيت من الطويل . قتاله لقيط بن زرارة .

والتلعة : ما انصدر من الأرض ، وهى أيضا ما ارتفع منها .

يقول : حالف من تعشعش بطفه وإلا عرفت الذل حيث توجهت من

الأرض .

والشاهد فيه حذف « لا » من جواب اليمين وهو يريد ما ، لأن حكمها

باقى فى الكلام . يريد : فلا والله لا تهبط تلعة .

انظر : شرح سيبويه للأعلام ٤٥٤/١ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى

١٣٢/٢ والجمل للزجاج ص ٧٠ وكشف المشكل ٥٨٠/١ .

(٦٣) هو : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ( ٠٠٠ - ١٨٠ هـ ) شيخ

النحاة وإمام البصريين ، وصاحب الكتاب الذى أصبح علما بالغلبة عند

النحويين لزم شيخه الخليل وروى عنه .

من كلام العرب - أن تحذف « لا » وأنت تريد معناها ، وذلك قولك : والله أفعل ذاك أبداً تريد : والله لا أفعل (٦٥) .

الشرط الثاني : ألا يكون المحذوف كالجزء ، فلا يحذف الفاعل ، ولا نائبه . هذا ما قاله ابن هشام في المغنى (٦٥) ، وهو موافق لرأى الجمهور الذين يرون أن الفاعل أو نائبه لا يحذفان وإنما يستقران في الفعل ، وكذلك لا يحذف اسم كان ، ولما كانت هذه الأسماء كالجزء بالنسبة لأفعالها فلا حذف فيها إلا مع الأفعال (٦٦) . أما حذفها مع الأفعال فلا خلاف فيه بين النحويين وإنما الخلاف في حذف الاسم وحده ، وقد ذهب الكسائي (٦٧) إلى جواز حذف الفاعل لدلائل المبتدأ أو الخبر ، ورجحه السهيلي (٦٨) وابن مضاء (٦٩) .

= تنظر ترجمته في : مراتب النحويين ص ١٠٦ والفهرست ص ٧٦ - ٧٧ .

(٦٤) الكتاب ٤٥٤/١ .

(٦٥) المغنى ٦٠٨/٢ .

(٦٦) المغنى ٦٠٨/٢ .

(٦٧) هو : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي أحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة ، وهو إمام الكوفيين في النحو توفي سنة ١٨٩ هـ . تنظر ترجمته في : انباه الرواة ٢/٢٥٦ ، وطبقات القراء ١/٥٣٥ .

(٦٨) هو : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن السهيلي ( ٥٠٨ - ٥٨١ هـ ) له مصنفات كثيرة . منها : نتائج الفكر في النحو ، والروض الأنف ، والأمالى .

تنظر ترجمته في : بغية الوعاة ٨١/٢ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢ .

(٦٩) هو : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عاصم بن مضاء اللخمي =

وذهب السيوطي <sup>(٧٠)</sup> الى أن فاعل المصدر يجوز حذفه <sup>(٧١)</sup> كما في قوله تعالى : « أو اطعام في يوم ذي مسغبة » .  
يتيمما <sup>(٧٢)</sup> كما أن الفعل المسند الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة يحذف فاعله عند التأكيد بالنون لالتقاء الساكنين في نحو ( لتبلون ) <sup>(٧٣)</sup> ونحو ( فاما ترين ) <sup>(٧٤)</sup> .

وقد ورد في اللغة ما ظاهره حذف الفاعل كقوله - عيسى -  
« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » <sup>(٧٥)</sup> ففاعل « يشرب » محذوف في الظاهر . إذ لا يصح أن يكون ضميراً عائداً على ما تقدم

---

= ( ٥١٣ - ٥٩٢ هـ ) من مصنفاته : المشرق في النحو ، والرد على النحويين .

تنظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٣٢٣ .

(٧٠) هو : عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الخضيرى السيوطي ( ٨٤٩ - ٩١١ هـ ) . نشأ في القاهرة يتيماً . إمام حافظ ، مؤرخ أديب ، له مصنفات كثيرة منها « الاتقان في علوم القرآن ، الفريد في النحو ، وتاريخ الخلفاء » .

تنظر ترجمته في : شذرات الذهب ٨/٥١ والضوء اللامع ٤/٦٥ والأعلام ٣/٣٠٢ .

(٧١) الهمع ١/١٦٠ .

(٧٢) الأيتان ١٤ ، ١٥ من سورة البلد .

(٧٣) من الآية ١٨٦ من سورة آل عمران .

(٧٤) من الآية ٢٦ من سورة مريم .

(٧٥) حديث متفق عليه - انظر صحيح البخارى ٨٦/٥ في المظالم

ومسلم رقم (٥٧) وأحمد في المسند (٧٣١٦) وشرح المسند للبخارى ١/٨٨ .

وهو « الزاني » وهننا يقدر الجمهور المانعون للحذف أن  
الفاعل ضمير مستتر في الفعل عائد على الشارب الذي  
يستلزمه « يشرب » (٧٦) .

بيد أن إطلاق هذا الشرط وهو عدم الحذف من قبل  
المانعين غير دقيق بالنسبة للفاعل ، لأن هناك مواضع قياسية  
ورد فيها الحذف ذكرها ابن هشام نفهته في شرح قطر  
الندى . ونلاحظ هنا أنه نقض ما ذهب إليه في المعنى من عدم  
الحذف . فقال في شرح قطر الندى (٧٧) عند قوله : « ما قام  
« لا هند » ما بعد « الا » ليس الفاعل في الحقيقة إنما هو بدل  
من فاعل مقدر قبل « الا » وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو  
مذكر ، فلذلك ذكر العامل . والتقدير : ما قام أحد الا هند .

يقول ابن هشام : وهذا أحد المواطن التي يطرد فيها  
حذف الفاعل .

والثاني : فاعل المضارع كقوله تعالى ( أو اطعام في يوم  
ذي مسغبة . يتيما ذا مقربة ) (٧٨) تقديره أو اطعامه يتيما .  
والثالث : في باب النيابة نحو ( وقضى الأمر ) (٧٩)  
أصله - والله أعلم - وقضى الله الأمر .

والرابع : فاعل أفعل التعجب إذا دل عليه مقدم مثله .

(٧٦) شذور الذهب ص ١٦٥ .

(٧٧) انظر : قطر الندى ص ١٨٢ .

(٧٨) الأيتان ١٤ ، ١٥ من سورة البلد .

(٧٩) من الآية ٤٤ من سورة هود .

كقوله تعالى : ( أسمع بهم وأبصر ) <sup>(٨٠)</sup> أى : وأبصر بهم .  
فحذف « بهم » من الثانى ، لدلالة الأول عليه ، وهو فى موضع  
رفع على الفاعلية عند الجمهور <sup>(٨١)</sup> .

والخامس : عند حذف المضاف وإقامة المضاف إليه  
مقامه ، وقد عده سيبويه من الحذف اتساعا ، حيث يعمل  
الفعل فى اللفظ لا فى المعنى <sup>(٨٢)</sup> .

نحو : « بنو قلان يطوهم الطريق » والأصل : يطوهم  
أهل الطريق ، فحذف الفاعل فى المعنى وهو « أهل » وأقيم  
المضاف إليه مقامه فاعلا فى اللفظ .

الشرط الثالث : عدم نقض الغرض :

الغرض من الحذف هو التخفيف ، والاختصار غالبا ،  
ولذلك لا يحسن الحذف مع التوكيد ، لأن المؤكد مريد للطول ،  
والحذف مريد للاختصار ، ولتناقض الغرض منع  
الأخفش <sup>(٨٣)</sup> أن يقال : الذى رأيت نفسه زيد ، بحذف العائد ،  
وتوكيده ، وإنما يقال : الذى رأيت نفسه زيد ، وتبعه .

---

(٨٠) الآية ٢٨ من سورة مريم .

(٨١) قطر الندى ص ١٨٢ .

(٨٢) الكتاب ٢١١/١ .

(٨٣) هو : أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة ( ٠٠٠ - ٢١١ هـ ) .

من أكابر ثمة النحو ، روى عن سيبويه كتابه ، من مؤلفاته : « المقاييس »  
و « الأوسط » و « المسائل » .

تنظر ترجمته فى نزهة الألباء ١٣٥/٣ وبغية الوعاة ١/ ٥٩٠ .

الفارسي<sup>(٨٤)</sup> حيث رد تقدير الزجاج<sup>(٨٥)</sup> في اعراب ( ان هذان  
لساحران )<sup>(٨٦)</sup> ان هذان لهما ساحران وذلك ، لأن الحذف ،  
والتوكيد باللام متنافيان<sup>(٨٧)</sup> .

وقد فصل ابن جنى فيما نقل عن الأخفش فبين أنه يمتنع  
أن يقال : « الذى ضربت نفسه زيد » بتأكيد المحذوف ، وليس  
ذلك لأن المحذوف هنا ليس بمنزلة المثبت ، بل لأمر آخر ،  
وهو أن الحذف هنا انما الغرض منه التخفيف لطول الاسم ،  
فلو ذهبت تؤكد له لنقضت الغرض ، وذلك أن التوكيد  
والاسهاب ضد التخفيف ، والايجاز ، فلما كان الأمر كذلك  
تدافع الحكمان ، فلم يجز أن يجتمعا<sup>(٨٨)</sup> .

وقد منع أن يؤكد الفعل المحذوف الذى دلت عليه القرينة  
فى نحو قولهم لن سدد سهمي ثم أرسله نحو الهدف فأسمع  
صوتا : القرطاس والله . أى أصاب القرطاس ، لا يجوز فى

---

(٨٤) هو : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ( ٢٨٨ - ٣٧٧ هـ )  
أحد الأئمة فى علم العربية أخذ عن ابن السراج ، والزجاج من مصنفاته .  
الايضاح ، والمسائل الحلبية ، والبصريات .

تنظر ترجمته فى : إنباه الرواة ٢٧٣/١ وبغية الوعاة ٤٩٦/١ .  
(٨٥) هو : أبو اسحاق ابراهيم بن السرى ( ٢٤١ - ٣١١ هـ ) أخذ  
عن ثعلب ، ثم لزم المبرد من مؤلفاته « الاشتقاق » ومعانى القرآن .  
تنظر ترجمته فى : الفهرست ٩٠ وبغية الوعاة ٤١١/١ .  
(٨٦) من الآية ٦٣ من سورة طه .  
(٨٧) مغنى اللبيب ٦٠٨/٢ .  
(٨٨) الخصائص لابن جنى ٢٨٧/١ .

مثله أن يقال : اصابة القرطاس ، على أن يكون « اصابة » مصدراً أى مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل المحذوف : « اصاب » وذلك من قبل أن الفعل هنا قد حذفته العرب ، وجعلت الحال المشاهدة دالة عليه ونائبته عنه ، فلو أكدته لنقضت الغرض ، (٨٩) .

ويقرر ابن جنى بعد عرض أمثلة أخرى أن « كل ما حذف ، تخفيفاً فلا يجوز توكيده ، لتدافع حاله به من حيث التوكيد للاسهاب ، والاطناب ، والحذف للاختصار ، والايحسان ، فاعرف ذلك مذهبا للعرب » (٩٠) .

وطردا لهذه القاعدة التى أكدها يرى أن « حذف الحال لا يحسن ، وذلك أن الغرض انما هو توكيد الخبر بها ، وما طريقه التوكيد غير لائق به الحذف ، لأنه ضد الغرض ونقيضه » (٩١) . ويضيف الى ذلك قائلاً : ولم أعلم المصدر « المفعول المطلق » حذف فى موضع ، وذلك أن الغرض فيه إذا تجرد من الصفة ، أو التعريف أو عدد المرات فانما هو لتوكيد الفعل ، وحذف المؤكد لا يجوز » (٩٢) .

وفى التوكيد المعنوى ، وهو التوكيد بالألفاظ كل ، وعين ، ونفس ، وأجمع ٠٠٠ الخ . لا يحذف المؤكد مع اقامة لفظ

---

(٨٩) المرجع السابق ٢٨٧/١ .

(٩٠) المرجع السابق ٢٨٩/١ .

(٩١) الخصائص لابن جنى ٣٧٨/٢ .

(٩٢) المصدر السابق ٣٧٩/٢ .



• التوكيد على الأصح (٩٣) .

وقد درج النحاة على أن يمنعوا حذف عامل المصدر المؤكد كـ « ضرب ضرباً » لأن المقصود به تقوية عامله ، وتقرير معناه ، والحذف مناف لذلك (٩٤) ، وفيه يقول ابن مالك (٩٥) :

وحذف عامل المؤكد امتنع وفى سواه لدليل متسع

بيد أن من النحويين من يرى جواز حذف عامل المصدر المؤكد لفعله جوازا • نحو : أنت سيرا •

ووجوباً نحو : « سقيا ، ورعيا ، وأنت سيرا سيرا » (٩٦) كما يفهم من عبارات الخليل (٩٧) ، وسيبويه أجازتهما للجمع

(٩٣) التسهيل لابن مالك ص ١٦٥ •

(٩٤) شرح ابن عقيل على الألفية ٤٧٧/١ •

(٩٥) هو : أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

( ٦٠٠ - ٦٧٢ هـ ) رزقه الله العقل الراجح ، من أعظم نحاة القرن السابع •

من مؤلفاته « الألفية » و « التسهيل » وغيرهما •

تنظر ترجمته في : طبقات القراء ١٨٠/٢ والبغية ١٣٠/١ ،

شذرات الذهب ٣٣٩/٥ •

(٩٦) حاشية الصبان ١١٥/٢ ، ١١٦ •

(٩٧) هو : الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ٠٠٠ - ١٧٥ هـ ) أحد

تتكميل العرب ، إمام في اللغة ، والنحو ، والأدب ، واضع علم العروض ،

ومصاحب معجم العين وشيخ سيبويه •

تنظر ترجمته في : مراتب النحويين ص ٥٤ وبغية الوعاة ٥٥٧/١ •

عين الحذف والتوكيد <sup>(٩٨)</sup> ، ويرى من يوافقهما دليلا في قول الشاعر :

ان محلا وان مرتحلا

وان في السفر اذ مضوا مهلا <sup>(٩٩)</sup>

حيث حذف خبر « ان » مع أنه مؤكد بها .

ويرى ابن هشام أنه لا يصلح دليلا ، لأن المؤكد ليس خبر « ان » وانما هو نسبة الخبر الى المبتدأ <sup>(١٠٠)</sup> .

ويرى الصفار <sup>(١٠١)</sup> : أن الحذف يمتنع مع التوكيد اذا كان مقتضى الحذف طول الكلام ، ولذلك منع الأخفش حذف العائد في نحو : الذى رأيتَه نفسه زيد ، فاذا فروا من الطول فكيف يؤكدون ؟ وفى التوكيد زيادة فى الطول ، ويرى

(٩٨) الكتاب ٦٠/٢ .

(٩٩) البيت من المنسرح قاله الأعشى .

اللغة والمعنى : إن محلا ، فى الدنيا أى : حلولا ، وان لشامرتحلا :

أى ارتحالا عنها إلى غيرها وهو الموت أو الآخرة ، او السفر : المسافرون .

والشاهد فيه حذف خبر « ان » لقريظة علم السامع .

انظر : ديوانه ١٥٤ والكتاب ١٤١/٢ والمقتضب ١٣٠/٤ والخصائص

٣٧٢/٢ وابن الشجرى ٣٢٢/١ وشرح المفصل ١٠٣/١ والمقرب ١٠٩/١ .

(١٠٠) مغنى اللبيب ٦٧٤/٢ .

(١٠١) هو : قاسم بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى الشهير

بالصفار . صاحب الشلوطين ، وابن عصفور ، وشرح كتاب سيبويه ومات

بعد الثلاثين وستمائة .

انظر بغية الوعاة ٢٥٦/٢ .

أن الحذف لدليل مع التوكيد جائز ، ولا تنافى بينهما ، لأن المحذوف لدليل كالثابت (١٠٢) .

#### الشرط الرابع : عدم اللبس :

ينبغي ألا يؤدي الحذف فى الكلام الى اللبس على المخاطب ، ولذلك كان اشتراط القرينة اللفظية ، أو الحالية ، أو العقلية المصاحبة للكلام ، لأن المخاطب يدرك بها العناصر المحذوفة ، فاذا عدمت القرينة لم يجز الحذف ، لأنه يؤدي الى الوقوع فى اللبس ، والمفترض فى ناطق العربية أن يبتعد عن اللبس فى خطابه قدر استطاعته ، ولذا نجد النحاة فى كثير من المواضع ينصون على منع صنوف من التعبير ، النها تؤدى الى اللبس على المخاطبين ، ويجيزون منها ما لا يقع معه اللبس ، لهذا السبب رأى الكوفيون فى الخبر المشتق الجارى على غير من هو له أن الضمير يجوز ابرازه ، ويجوز استتاره أى حذفه عند أمن اللبس نحو : « زيد ضاربها هو » فيجوز ابراز « هو » ويجوز أن يقال : زيد هند ضاربها » .  
أما اذا لم يؤمن اللبس فيجب ابراز الضمير ، ولا يجوز استتاره ، نحو : زيد عمرو ضاربه هو ، ذلك أنه اذا قيل : زيد عمرو ضاربه ، احتمال أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمراً ، فلما أظهر الضمير « هو » تعين أن يكون « زيد » هو الفاعل ومذهب البصريين وجوب ابراز الضمير سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (١٠٣) .

(١٠٢) مغنى اللبيب ٦٧٤/٢ .

(١٠٣) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية ١/١٧٩ ، ١٨٠ .

وعند أمن اللبس فى اختيار الكلام يجوز حذف همزة التسوية ، والهمزة التى بمعنى « أى » . ويرى الأخفش (١٠٤) هذا الحذف قياسا ، ومثاله فى القرآن الكريم قراءة ابن محيى (١٠٥) : ( سواء عليهم أنذرتهم (١٠٦) أم لم تنذرهم ) (١٠٧) وقول عمر بن أبى ربيعة (١٠٨) :

فوالله ما أدرى وان كنت داريا

بسبع رمين الجمر أم بثمان (١٠٩)

(١٠٤) سبقت ترجمته ص .

(١٠٥) هو : محمد وقيل عمر بن عبد الرحمن بن محيى السهمى ، مولاهم المكى ثقة ، روى له مسلم فى صحيحه ، والترمذى والنسائى فى مسندهما . توفى سنة ١٢٣ هـ .

تنظر ترجمته فى غاية النهاية ترجمة رقم ٣١١٨ ، وتقريب التهذيب . ترجمة رقم ٤٩٣٨ .

(١٠٦) قرأ ورش ، وابن كثير ، ورويس ، بالتسهيل ووافقهم ابن مصرى ، والباقون بالتحقيق .

انظر : السبعة لابن مجاهد ص ١٣٦ وإتحاف فضلاء البشر ١/ ١٨٩ .

(١٠٧) من الآية ٦ من سورة البقرة .

(١٠٨) هو : عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى القرشى ( ٢٣ - ٩٣ هـ ) أرق شعراء عصره من طبقة جرير والفرزدق ولم يكن فى قرىش أشعر منه .

تنظر ترجمته فى : وفيات الأعيان ٢٥٣/١ والشعر والشعراء ص ٢١٦ ، والأعلام ٥/ ٥٢ .

(١٠٩) البيت من الطويل ، والشاهد فيه حذف الهمزة قبل أم المتصلة . انظر : ديوان عمر بن أبى ربيعة ص ٢٥٨ وشرح =

أراد أبسبع . ويدفع اللبس سياق اللفظ .

### الشرط الخامس : ألا يكون عوضا عن شيء محذوف :

لا يجوز أن يحذف لفظ جيء به عوضا عن محذوف ،  
فلا يجوز حذف « ما » الزائدة التي عوض بها عن « كان »  
المحذوفة وحدها في نحو : أما أنت منطلقا انطلقت (١١٠) .  
وقول الشاعر :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

فان قومي لم تأكلهم الضبيع (١١١)  
كما لا يجوز حذف « لا » من قولهم : افعل هذا اما لا ،  
أى : ان كنت لا تفعل غيره ، ولا يجوز حذف التاء من عدة ،  
واقامة ، واستقامة ، لأنها عوض عن حرف محذوف في كل  
منها ، وكذلك التاء في نحو ، زنادقة عوض عن الياء في :  
زناديق ، وقد نبه سيبويه الى لزوم ذكر العوض عن المحذوف ،  
فقال في : أما أنت ذا نفر ان « ما » لزمتم كراهية أن يحذفوا  
بها لتكون عوضا عن ذهاب الفعل كما كانت الهاء ، والألف

---

= الأبيات لابن السيرافي ١٥١/٢ والمقتضب ٢٩٤/٣ والمحتسب ٥٠/١  
والأزهية ١٣٥ وابن الشجري ٢٢٦/١ وابن يعيش ١٥٤/٨ والضرائر  
ص ١٥٨ والمغنى ١٤ والعينى ١٤٢/٤ والهمع ١٣٢/٢ والخزانة ١٢٢/١١ .  
(١١٠) مغنى اللبيب ١٥٩/٢ .

(١١١) البيت من البسيط قاله عباس بن مرداس .

وأبو خراشة : كنية خفاف بن ندبة ، والنفر : زهط الرجل ، والضبيع :

(م ٢٨ - حولية كلية الدراسات) .

عوضاً في الزنادقة ، واليماني من الياء » (١١٢) .  
ولما كان المعوض به لا يجوز حذفه نبه ابن مالك الى  
أن أحرف النداء ليست عوضاً عن فعل محذوف تقديره :  
أدعو أو أنادي ، لجواز حذف هذه الأحرف (١١٣) ، رغم  
تقريره أن المنادى منصوب لفظاً أو تقديراً بـ « أنادي لازم  
الاضمار استغناء بظهور معناه مع قصد الانشاء » (١١٤)  
وهذه الأحرف التي لا تسمى عنده عوضاً هي كالعوض (١١٥) .  
وقد ورد حذف الحرف الذي جيء به للعوض عن محذوف  
في قوله تعالى : ( وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام  
الصلاة ) (١١٦) حيث حذف تاء « اقامة » التي هي عوض عن  
الحرف المحذوف من المصدر الذي يصاغ قياساً على « افعال »  
كما ورد في قول الشاعر :

= السنة النجدة وإذا جدبوا ضعفوا وسقطت قواهم فعانت فيهم الضباع ،  
أي إن كنت عزيزاً كثير القوم فأنتي مثلك قومي موفورون لم تطح بهم  
السنون .

والشاهد فيه نصب « ذا نفر » خبراً لكان المحذوفة التي عوض عنها  
« ما » تعويضاً لازماً .

انظر : الكتاب ٢٩٣/١ والخزانة ٨٠/٢ وابن يعيش ٩٩/٢ وابن

الشجري ٣٤/١ .

• (٢٩٢) الكتاب ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ .

• (٢٩٣) المعنى لابن هشام ١٥٩/٢ .

• (٢٩٤) تهذيب الفوائد لابن مالك ١٧٩ .

• (٢٩٥) المصدر السابق ص ٩٧٩ .

• (٢٩٦) من الأسماء ٧٦ من سورة الأنبياء .

ان الخليط أجدوا البين فارتحلوا

وأخلفوك عد الأمر الذى وعدوا (١١٧)

أى : عدة الأمر فحذفت التاء التى هى فى الأصل عوض  
عن الواو المحذوفة من أول الكلمة : والنحاة يرون الحذف  
فى هذه المواضع غير قياسى (١١٨) .

**الشرط السادس : ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا :**

قرر ابن هشام عدم جواز حذف الجار مع بقاء عمله ،  
وكذلك لا يجوز حذف الجازم ، والناصب للفعل إلا فى مواضع  
قويت فيها الدلالة ، وكثر فيها استعمال تلك العوامل ،  
ولا يجوز القياس عليها (١١٩) .

وهذا القول على إطلاقه - غير دقيق ، لأن هناك مواضع  
قياسية وقع فيها حذف هذه العوامل مع بقاء عملها . مثل :  
حذف حرف الجر « رب » وبقاء عمله قياسا بعد الواو ، وهو  
كثير فى الشعر ، وقد ورد حذفها بعد الفاء و « بل »  
قليل (١٢٠) .

(١١٧) البيت من البسيط . قاله الفضل بن عباس ، والخليط : المخالط

« أجدوا البين » صيروه جديدا والبين غز الفراق ، انجردوا : بعدوا .  
والشاهد فيه : قوله « عد الأمر » حيث حذف التاء التى يعوض  
بها عن فاء المصدر . والجمهور على أن هذا الحذف شاذ . ونظيره قوله  
تعالى ( إقام الصلاة ) .

انظر : أوضح المسالك ٣/ ٣٤٦ .

(١١٨) انظر : أوضح المسالك ٣/ ٣٤٦ .

(١١٩) مفتى الباب ٢/ ١٥٩ .

(١٢٠) فصح ابن عقيل ٣/ ٣٦٧ .

وكذلك يحذف حرف الجر الداخل على مميز « كم »  
الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر . نحو : « بكم درهم  
اشتريت هذا » ؟ قدرهم : مجرور بمن محذوفة عند سيبويه  
والخليل ، فيكون الجار قد حذف وأبقى عمله ، وهذا مظهر  
عندهما في مميز « كم » الاستفهامية اذا دخل عليها حرف  
الجر (١٢١) .

وقد ورد حذف الجار مع بقاء عمله في غير المواضع  
السابقة وعد سماعيا .

**الشرط السابع : أن لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر :**

فلا يحذف اسم الفعل دون معموله ، لأنه اختصار  
للفعل ، وأما قول سيبويه في « زيدا فاقتله » وفي « شأنك  
والحج » ان التقدير : عليك زيدا ، وعليك الحج . فقالوا :  
انما أراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير : الزم  
الحج ، والزم زيدا (١٢٢) .

**الشرط الثامن : أن لا يؤدي حذفه الى تهية العامل للعمل  
وقطعه عنه ، ولا الى اعمال العامل**

**الضعيف مع امكان العامل القوي :**

وللأمر الأول منع البصريون حذف المفعول الثاني من  
نحو : « ضربني وضربته زيد » لبلا يتسلط على زيد ثم يقطع

(١٢١) المرجع السابق ٤١/٣ .

(١٢٢) مغنى اللبيب ٦٠٩/٢ .



عنه برفعه بالفعل الأول ، واجتماع الأمرين امتنع عند  
البصريين أيضا حذف المفعول في نحو : « زيد ضربته » لأن  
في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه ،  
واعمال الابتداء مع التمكن من اعمال الفعل ، ثم حملوا  
على ذلك « زيد ما ضربته » فمنعوا الحذف وان لم يؤد إلى  
ذلك (١٢٣) .



مركز تحقيقات كاتويز علوم إسلامي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

# الفصل الرابع

مواقع الحذف الواجب

في التراكيب النحوية



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إمدى

دانشگاه سیدالشهدا

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## مواقع الحذف

وفيه عدة مباحث :

### المبحث الأول

#### الحذف في الأسماء

#### ١ - المبتدأ :

يحذف المبتدأ وجوبا في مواضع :

- الموضع الأول : النعت المقطوع الى الرفع : في مدح .  
نحو : « مررت بزيد الكريم » أو ذم . نحو : « مررت بزيد الخبيث » أو ترحم . نحو : « مررت بزيد المسكين »  
فالمبتدأ محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا (١٢٤) . والتقدير :  
« هو الكريم ، وهو الخبيث ، وهو المسكين » (١٢٥) .

- الموضع الثاني : أن يكون الخبر مخصوص « نعم »  
أو « بئس » نحو : « نعم الرجل زيد ، وبئس الرجل عمرو »  
فزيد ، وعمرو : خبران لمبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير

---

(١٢٤) شرح ابن عقيل على الألفية ٢٥٥/١ ، وشرح المرادى  
٢٩٣/١ ، وضياء السالك ٢٢٤/١ ، وشرح ابن الناظم ص ١٢٠ ، والتصريح  
١٧٧/١ ، وأوضح المسالك ١٥٣/١ .

(١٢٥) وإنما وجب الحذف لغرض بلاغى ، وهو أهمية هذه الكلمات ،  
وتوجيه النظر إليها وذلك بتحويلها عن سياقها المألوف وإعرابها  
الطبيعى ، وجعلها جملة جديدة أكثر دلالة على تحقيق الغرض المطلوب ،  
وهو إنشاء المدح ، أو الذم ، أو الترحم .

انظر : هامش ضياء السالك ٢٢٤/١ وحاشية الخضرى ١٠٩/١ .

« هو زيد » أى المدوح زيد « وهو عمرو » أى المذموم عمرو (١٣٦) .

الموضع الثالث : اذا كان الخبر صريحا فى القسم ،  
حكى الفارسى (٣٣٧) من كلامهم « فى ذمتى لأفعلن » ففى ذمتى ،  
خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف ، والتقديز « ذمتى يمين »  
وكذلك ما أشبهه (٣٣٨) .

ومنه قول الشاعر :

تساور سوارا الى المجد والعللا

وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا (١٣٩)

الموضع الرابع : أن يكون الخبر مصدرا نائبا متاب  
الفعل . نحو : « صبر جميل » التقدير : « صبرى صبر  
جميل » فصبرى : مبتدأ وصبر جميل : خبره ثم حذف المبتدأ

(١٢٦) شرح ابن عقيل ٢٥٥/١ وحاشية الخضرى ١٠٩/١ وأوضح :

المسالك ١٥٤/١ .

(١٢٧) سبقت ترجمته ص .

(١٢٨) ابن عقيل ٢٥٦/١ وحاشية الخضرى ١٠٩/١ وشرح المرادى ،

٢٢٥/١ ، وابن الناطم ص ١٢٠ وأوضح المسالك ١٥٤/١ .

(١٢٩) البيت من الطويل قالته ليلى الأخيلىة للثابغة الجعدي - فى

مهاجاتها له : انك تساور ، وتغالب غلابا الى العظمة ، والشرف ، وأقسم

لئن فعلت ليفعلن . . . وتعنى رجلا من قومها .

والشاهد فى البيت حذف المبتدأ وجوبا لأن الخبر صريح فى القسم .

انظر : الكتاب ١٥١/٢ ، وشرح ابن الناطم ص ١٢١ ، والخزانة

٣٣/٣ ، والعينى ٥٦٩/١ .

الذى هو « صبرى » وجوبا (١٣٠) .  
ومثله قولهم : سمع وطاعة ، أى أمرى سمع ،  
وطاعة (١٣١) .

قال سيبويه : وسمعت ممن يوثق بعربيته . يقال له :  
كيف أصبحت ؟ فقال : حمد الله ، وثناء عليه ، أى حالى  
حمد الله . وأنشد .

فقلت حنان ما أتى بك ههنا ؟  
أذو نسب أم أنت بالحق عارف ؟ (١٣٢)

الموضع الخامس : مبتدأ الاسم المرفوع بعد « لاسيما »  
سواء كان هذا الاسم المرفوع بعدها نكرة أم معرفة مثال  
النكرة .

قول الشاعر :

(١٣٠) شرح ابن عقيل ٢٥٦/١ .  
(١٣١) شرح ابن الناطم ص ١٢١ .  
(١٣٢) البيت من الطويل لم أشر على قائله .

المعنى : أمرى حنان وشفقة ، ما الذى جاء بك ههنا ؟ أنت صاحب  
نسب أم تعرف أحدا بالحق ؟ وفى ذلك تلقين للجواب .  
والشاهد فيه : رفع « حنان » بإضمار مبتدأ والتقدير أهوذا حنان  
ونحوه مما يقوم به المعنى .

انظر : الكتاب ١٦١/١ وابن الناطم ص ١٢٠ والخزانة ٢٧٧/٢  
والعيني ٢٥٩/١ والتصريح ١٧٧/١ والهمع ٢٨٩/١ والدرر ١٦٣/٢  
والأشمونى ٢٢١/١ وأوضح المسالك ١٥٣/١ .

ألا رب يوم صالح لك منهما

ولا سيما يوم بدارة جلجل (١٣٣)

ومثال المعرفة قولك : أحب النابهين لا سيما على ، فإن  
هذا الاسم المرفوع خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير :  
ولا مثل الذي هو يوم بدارة جلجل ، ولا مثل الذي هو  
على (١٣٤) .

الموضع السادس : بعد المصدر النائب عن فعله الذي  
بين فاعله أو مفعوله حرف جر ، فمثال ما بين حرف الجر  
فاعل المصدر قولك : سحقا لك ، وتعسا لك ، وبؤسا لك ،  
التقدير : سحقته ، وتعست ، وبؤست ، هذا الدعاء لك .  
فلك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف  
وجوبا ، ولم يجعل هذا الجار والمجرور متعلقا بالمصدر ،  
لأن التعدي باللام إنما يكون إلى المفعول لا إلى الفاعل ،  
والتزموا حذف المبتدأ ليتصل الفاعل بفعله ، ومثال ما بين  
حرف الجر المفعول قولك : سقيا لك ، ورعيا لك ، والتقدير :  
أسق اللهم سقيا ، وأرع اللهم رعيا ، هذا الدعاء لك يا زيد ،  
مثلا فلك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف  
وجوبا ، ولم يجعل الجار والمجرور متعلقا بالمصدر في هذا

(١٣٣) البيوت من الطويل . قاله امرؤ القيس .

والشاهد فيه : حذف المبتدأ وجوبا ، لأن الاسم الواقع بعد

« لا سيما » مرفوع .

انظر : شرح الرضي ٢٤٨/١ ومغنى اللبيب مع حاشية الأمير ١٢٠/١

والهمع ٢٣٤/١ وشرح الفصل لابن يعيش ٨٦/٢ .

(١٣٤) هامش شرح ابن عقيل ٢٥٥/١ .



لئلا يلزم عليه وجود خطابين لاثنتين مختلفين في جملة واحدة .  
ولهذا لو كان المصدر نائبا عن فعل غير الأمر ، أو كانت  
اللام جارة لغير ضمير المخاطب . نحو « شكراً لك » أى :  
شكرت لك شكراً . ونحو « سقيا لزيد » أى : اسق اللهم زيدا .  
لم يمتنع جعل الجار والمجرور متعلقا بالمصدر ، ويصير  
الكلام جملة واحدة والتزموا حذف المبتدأ فى هذا الموضع  
أيضا ليتصل العامل بمعموله (١٣٥) .

## ٢ - الخبر :

يجب حذف الخبر فى أربعة مواضع :

الموضع الأول : بعد « لولا » اذ اكان كونا مطلقا ،  
وهو الغالب نحو : « لولا زيد لأكرمتك » أى : لولا زيد كائن  
أو موجود .

فان كان خالصا ، ولا دليل عليه وجب اثباته كقوله عليه  
الصلاة والسلام « لولا قومك حديثو عهد بجاهلية لأقمت  
البيت » (١٣٦) .

وان كان خاصا ، له دليل جاز اثباته ، وحذفه نحو :  
« لولا أنصار زيد حموه لم ينج » ومنه قول المعري (١٣٧) :

---

(١٣٥) المرجع السابق ٢٥٥/١ .

(١٣٦) أخرجه البخارى فى كتاب الحج باب فضل مكة وبناتها

حدث ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ (فتح البارى) ٥١٣/٣ ، ٥١٤ .

(١٣٧) أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ) شاعر

## يذيب الرعب منه كل غضب

فلولا الغمد يمسكه لسالا (١٣٨)

والى هذا رأى ذهب ابن مالك ، والرماني (١٣٩) ، وابن  
الشجري (١٤٠) ، والشلوبين (١٤١) .

= فيلسوف ولد ومات فى معرة النعمان . من كتبه « عبث الوليد » شرح  
« ديوان المتنبي ورسالة الملائكة » .

تنظر ترجمته فى : معجم الأدباء ١٨١/١ ، والأعلام ١٥٧/١ .  
(١٣٨) البيت من الواقف .

اللغة : « يذيب » من الاذابة ، وهى إسالة الحديد « الرعب » الفزع  
والخوف « غضب » السيف القاطع « الغمد » قراب السيف وجفنه .  
والشاهد فيه قوله : « فلولا الغمد يمسكه » حيث ذكر خبر المبتدأ  
الواقع بعد لولا - وهو جملة يمسك ، لأن ذلك الخبر كون خاص فيجوز ذكره  
وحذفه ، والجمهور على أن الحذف واجب ، وعندهم أن بيت المعرى هذا  
لحن لذكر الخبر بعد لولا ومجياه به كونا خاصا .

انظر : شرح ابن عقيل ٢٥١/١ والشذور ص ٣٦ والمغنى ص ٢٧٣  
والتصريح ١٧٩/١ والعيني ٥٤٠/١ والهمع ١٠٤/١ والسدر ٧٧/١  
والأشمونى ٢١٥/١ وشروح سقط الزند ١٠٤ .

(١٣٩) هو : على بن عيسى بن على بن عبد الله أبو الحسن الرماني  
( ٢٧٦ - ٣٨٤ هـ ) أخذ عن الزجاج ، وابن السراج ، وابن دريد ، صنف :  
التفسير ، وشرح أصول ابن المراح ، وشرح سيديويه ، وشرح الصفات .  
تنظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١٨٠/٢ .

(١٤٠) هو : هبة الله بن على بن محمد بن على بن عبد الله ابن  
الشجري ( ٤٥٠ - ٥٤٢ هـ ) كان أوهد زمانه فى علم العربية ، صنف :  
الأمالي ، وكتاب الحماسة ، وشرح للعلم لابن جني .

تنظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٣٢٤/٢ .  
(١٤١) هو : هجر بن محمد بن عمرو ( ٥٦٢ - ٦٤٥ هـ ) الأشبيلي =

أما الجمهور فيقولون : ان الخبر بعد « لولا » واجب الحذف مطلقا بناء على أنه لا يكون الا كونا مطلقا ، واذا أريد الكون الخاص جعل مبتدأ ، وقد لحنوا المعرى فى قوله :  
..... فلولاً الغمد يمسكه .....

وقالوا : ان المعرى لا يحتج بشعره ، وقد جىء ببيتة للتمثيل لا للاحتجاج .

وقالوا فى الحديث : انه مروي بالمعنى .

وحاصل مذهبهم : منع الاخبار بالخاص بعد « لولا » (١٤٢) .

ومن أمثلة حذف الخبر بعد « لولا » فى القرآن الكريم قوله تعالى : ( لولا أنتم لكانا مؤمنين ) (١٤٣) أى لولا أنتم صددمونا عن الهدى . بدليل أن بعده ( أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم ) (١٤٤) .

الموضع الثانى : خبر المبتدأ الصريح فى القسم نحو : لعمرى لأفعلن ، أى لعمرى قسمى ، ومثله قوله تعالى :

= المعروف بالشلوبين ، أخذ عن السهيلي ، والجزولى وغيرهما . من مؤلفاته « التوطئة » و شرح المقدمة الجزولية .

تنظر ترجمته فى : وفيات الأعيان ١٢٣/٣ والبغية ٢٢٤/٢ .

(١٤٢) انظر : شرح ابن الناطم ص ١٢٣ وشرح ابن عقيل ٢٥٤/١

وشرح قطر الندى ص ١٢٣ وحاشية الصبيان ١١/١٧٠ وشرح المعجم

لابن عصفور ١/٢٥١ ، وشرح الألفية للعرافى ١/٢٨٩ .

(١٤٣) من الآية ٢٦ من سورة سبأ .

(١٤٤) من الآية ٢٦ من سورة سبأ .

( لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ) <sup>(١٤٥)</sup> أى : لعمرك قسمي ، أو يميني ، فعمرك : مبتدأ وقسمي : خبره ، ولا يجوز التصريح به .

فان لم يكن المبتدأ نصا في القسم لم يجب حذف الخبر .  
مثل : « عهد الله لأفعلن » التقدير : « عهد الله على » فعهد الله : مبتدأ ، وعلى : خبره ويجوز اثباته ، وحذفه <sup>(١٤٦)</sup> .

الموضع الثالث : خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة ، وهى الناصبة على المعية نحو : كل رجل وضيعة ، وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا محذوف والتقدير : كل رجل وضيعة مقترنان ، ويقدر الخبر بعد واو المعية .

فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا .  
نحو : زيد وعمرو قائمان <sup>(١٤٧)</sup> .

قال الشاعر :  
تمنوا لى الموت الذى يشعب الفتى

وكل امرئء والموت يلتقيان <sup>(١٤٨)</sup>

---

(١٤٥) من الآية ٧٢ من سورة الحجر .

(١٤٦) انظر : شرح ابن الناطم ص ١٢٣ وشرح ابن عقيل ٢٥٢/١ وشرح المرادى على الألفية ٢٩٠/١ وضياء السالك ٢٢٩/١ وأوضح

المسالك ١٥٨/١ وشرح قطر الندى ص ١٢٣ .

(١٤٧) انظر : المراجع السابقة .

(١٤٨) البهت من الطويل .

اللفظة : يشعب : يفرق ، يلتقيان : من اللقاء .

الموضع الرابع : قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً عن  
المبتدأ كقولهم : « ضربى زيداً قائماً » أصله : ضربى زيداً  
حاصل اذا كان قائماً فحاصل : خبر واذا : ظرف للخبر  
مضاف الى كان التامة ، وفاعلها مستتر فيها عائد على  
مفعول المصدر ، وقائماً : حال منه ، وهذه الحال لا يصح  
كونها خبراً عن هذا المبتدأ ، فلا تقول : ضربى قائم لأن  
الضرب لا يوصف بالقيام ، وكذلك « أكثر شربى السويق  
ملتوتا » و « أخطب ما يكون الأمير قائماً » تقديره : حاصل  
اذا كان ملتوتا ، أو قائماً (١٤٩) .

وقد أشار ابن مالك الى مواضع حذف الخبر وجوباً  
بقوله :

وبعد لولا - غالباً - حذف الخبر  
حتم فى نص يمين ذا استقر  
وبعد واو عينت مفهوم مع  
كمثل كل صانع وما صنع

= والمعنى : تمنى أعدائى لى الموت الذى يفرق الفتى ، ويفنيه مع أن  
الموت غاية كل حى ، والشاهد فى البيت : إظهار الخبر فى « يلتقيان » -  
لأن الواو ليست نصاً فى المعية .

انظر : التصريح ١٨٠/١ والأشمونى ٢١٧/١ وشرح ابن الناطم  
ص ١٢٣ ، والعينى ٥٤٣/١ .

(١٤٩) انظر : شرح ابن الناطم ص ١٢١ - ١٢٤ وشرح قطر النبدى  
ص ١٢٣ وشرح الألفية للمرادى ٢٩١/١ وشرح ابن عقيل ٢٥٣/١ ،  
وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥٢/١ وأوضح المسالك ١٦٠/١ وضياء المسالك  
٢٣١/١ وحاشية الصبان ٢١٨/١ .

( م ٢٩ - حولية كلية الدراسات )

وقبل حال لا يكون خبراً  
عن الذى خبره قد أضمرنا  
كضربى العبد مسيئاً وأتم  
تبيينى الحق منوطاً بالحكم  
٣ - حذف « خبر لا النافية للجنس » :

إذا دل دليل على خبر « لا » النافية للجنس وجب حذفه  
عند التميميين ، والطائيين ، وكثر حذفه عند الحجازيين ،  
ومثاله أن يقال : هل من رجل قائم ؟ فتقول : « لا رجل »  
ويحذف الخبر - وهو قائم - وجوبا عند التميميين والطائيين ،  
وجوازاً عند الحجازيين ، ولا فرق فى ذلك بين أن يكون  
الخبر غير ظرف ، ولا جار ومجرور ، كما مثل أو ظرفاً ،  
أو جاراً ومجروراً ، نحو أن يقال : هل عندك رجل ؟ أو هل  
فى الدار رجل ؟ فتقول : « لا رجل » .  
فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند  
الجميع (١٥٠) .

ومثال الحذف من القرآن الكريم قوله تعالى : « قالوا  
لا ضير » (١٥١) .

---

(١٥٠) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٢٥/٢ وشرح المرادى  
على الألفية ٣٧٣/١ وأوضح المسالك ٢٩٤/١ ، وضياء المسالك ٣٧٠/١ ،  
وشرح الفية ابن النساظم ص ١٩٤ .  
(١٥١) من الآية ٥٠ من سورة الشعراء .

## ( ٢ ) حذف الأفعال

### ١ - حذف عامل المصدر :

يحذف عامل المصدر وجوبا فى مواضع :  
منها : اذا وقع المصدر بدلا من فعله ، وهو مقيس فى  
الأمر والنهى نحو : « قياما لا قعودا » أى : قم قياما ،  
ولا تقعد قعودا .

ومنه قوله تعالى : « فضرِب الرقاب » (١٥٣) أى : فاضربوا  
الرقاب . ومنه قول الشاعر :

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم  
ويرجعن من دارين بجر الحقائق  
على حين ألهى الناس جل أمورهم  
فندلا زريق المال ندل الثعالب (١٥٣)

(١٥٢) من الآية ٤ من سورة محمد .

(١٥٣) البيتان من الطويل وهما لأعشى همدان من كلمة بهجو فيها  
لصوصا .

اللغة : « الدهناء » موضع « عيابهم » جمع عيبة وهى وعاء  
التياب . « دارين » قرية بالبحرين « بجر » المثلثة ، « وألهى الناس »  
شغلهم « جل أمورهم » معظمها « ندلا » خطفا .

المعنى : هؤلاء اللصوص يمرون بالدهناء فى حين ذهابهم الى دارين ،  
وقد صارت عيابهم من المتاع فلا شئ فيها ، ولكنهم عندما يعودون من  
الدارين يكونون قد ملأوا هذه العياب حتى انتفخت ، وذلك لأنهم يفتلسون  
الناس بمعظم أمورهم فيمطون على ما غفلوا من المتاع .

والشاهد فيه : قوله « فندلا » حيث ناب ملأه فعله ، وهى مصدر ، =

والدعاء نحو : « سقيا لك » أى : سقاك الله .  
كذا أطلق ابن مالك ، وخص ابن عصفور <sup>(١٥٤)</sup> الوجوب  
بالتكرار كقوله :

فصبراً فى مجال الموت صبراً  
فما نيل الخلود بمستطاع <sup>(١٥٥)</sup>  
أو مقرونا باستفهام توبيخى نحو : « أتوانيا وقد جد  
قرناؤك » وقوله :

---

= وعامله محذوف وجوبا .

انظر : الكتاب ٥٩/١ والخصائص ١٢٠/١ والانصاف ٢٩٢ وشرح  
ابن الناطم ص ٢٦٧ وشرح ابن عقيل ١٧٨/٢ وشرح المرادى ٨٢/٢ .  
(١٥٤) هو : أبو الحسن على بن مؤمن ( ٥٩٧ - ٦٦٩ هـ ) حامل لواء  
العربية فى زمانه بالاندلس ، وله مؤلفات كثيرة أشهرها « المقرب »  
و « شرح الجمل للزجاجى » فى النحو و « الممتع » فى الصرف .  
تنظر ترجمته فى : قوات الوفيات ١٨٤/٢ والبيغة ٢١٠/٢  
والأعلام ٢٧/٥ .

(١٥٥) البيت من الوافر قاله قطرى بن فجاءة .

والشاهد فيه : قوله « صبرا فى مجال الموت صبرا » فإن هذه العبارة  
مشتقة على مصدر قائم مقام فعل الأمر - وهو قوله « صبرا » الذى يراد  
منه معنى اصبرى ، وقد تكرر هذا المصدر فى هذه العبارة . وقد أجمع  
العلماء على أن عامل هذا المصدر واجب الحذف ، إلا أن ابن عصفور جعل  
وجوب الحذف قاصرا على تكرار المصدر أو أن يقع قبله حرف استفهام  
مقصود به التوبيخ .

لنظر : توضيح المسالك ٣٩/٢ وضياء السالك ١٣٦/٢ .



## أعبدأ حل فى شعبى غريباً

ألؤما لا أبالك واغتراباً (١٥٦)

فالمصدر فى هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوباً ، والمصدر نائب منابه فى الدلالة على المصدر .  
كذلك يحذف عامل المصدر وجوباً اذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه .

كقوله تعالى : ( فاما منا بعد واما فداء ) فمنا وفداء : مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير - والله أعلم - فاما تمنون منا ، واما تفدون فداء ، والى هذا أشار ابن مالك :

وما لتفصيل كما منا عامله يحذف حيث عنا  
أى : يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن  
أى : عرض (١٥٧) .

مركز تحقيق كاميون علوم رى

(١٥٦) البيت من الوافر قاله جرير .  
اللغة : حل : نزل واستقر . شعبى : موضع ، ألؤما : اللؤم :  
الخشنة .

المعنى : يهجو الشاعر رجلاً فيقول له : أيها الذليل الحقير ، الذى حل بهذا المكان وهو غريب عنه بم تفخر ؟ .

والشاهد : وقوع المصدر وهو « لؤما واغتراباً » نائباً عن الفعل بعد الابهتفهام التوبيخى ، فعامله محذوف وجوباً عند جميع النحاة .  
انظر : أوضح المسالك ٤٠/٢ وضياء السالك ١٣٧/٢ .  
(١٥٧) انظر : شرح ابن عقيل ١٨٠/٢ وشرح ابن الناطم ص ٢٦٧  
وشرح المرادى على الألفية ٨٣/٢ .

كذلك : يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين - أى : أخبر به عنه وكان المصدر مكرراً أو محصوراً ، فمثال المكرر : « زيد سيرا سيرا » والتقدير : زيد يسير سيرا فحذف « يسير » وجوبا لقيام التكرير مقامه .

ومثال المحصور « ما زيد الا سيرا » و « انما زيد سيرا » والتقدير : الا يسير سيرا فحذف « يسير » وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير . وقد أشار ابن مالك لهذا الموضع بقوله :

كذا مكرر وذو حصر ورد

نائب فعل لاسم عين استند (١٥٨)

كذلك : المصدر المؤكد لنفسه ، والمؤكد لغيره .

فالمؤكد لنفسه : الواقع بعد جملة لا تحتل غيره . نحو : له على ألف عرفا أى : اعترافا فاعترافا : مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا . والتقدير : أعترف اعترافا ، ويسمى مؤكداً لنفسه ، لأنه مؤكد للجملة قبله ، وهى نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتل سواه .

والمؤكد لغيره هو : الواقع بعد جملة تحتله وتحتل غيره ، فتصير بذكره نصا فيه . نحو : « أنت ابنى حقا » فحقا : مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا . والتقدير : « أحقه حقا » ، ويسمى مؤكداً لغيره ، لأن الجملة قبله تصلح

له ، ولغيره (١٥٩) .

كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى . نحو : « لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى » فـ «صوت حمار» مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار ، وقبله جملة وهى « لزيد صوت » وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو « زيد » وكذلك « بكاء الثكلى » منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير : يبكى بكاء الثكلى (١٦٠) .

ومثله قول الشاعر :

ما ان يمس الأرض الا منكب

منه وحرف الساق طى المحمل (١٦١)

(١٥٩) انظر المراجع السابقة .

(١٦٠) انظر : أوضح المسالك ٤٢/٢ وضياء المسالك ١٤٣/٢ .

وشرح ابن الناطم ص ٢٧٠ وشرح ابن عقيل ١٨٤/٢ وشرح

المرادى ٨٥/٢ .

(١٦١) البيت من الرجز قاله أبو كبير الهذلى .

يصف رجلا بالضمير فشبهه فى طى كشحة ، وإرهاف خلقه بالمحمل ، وهو حمالة السيف ، ويقول : إنه إذا اضطجع لا يصل بطنه الى الأرض وإنما يمس الأرض منه منكبه وحرف ساقه وإن له تجافيا كتجافى حمالة السيف .

والشاهد : فى « طى المحمل » فإنه مصدر منصوب بفعل محذوف

وجوبا . مثل ذلك : لفعل المحذوف فى قولهم : له صوت صوت حمار =

لأن ما قبله بمنزلة « له طى » قاله سيبويه (١٦٢) .

حذف عامل الحال :

يحذف عامل الحال وجوبا فى مواضع :

منها : الحال المؤكدة لمضمون الجملة مثل : « زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا » ومنه قوله :

أنا ابن دارة معروفا بها نسبى

وهل بدارة يا للناس من عار ؟ (١٦٣)

ف « عطوفا ومعروفا » حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير : فى الأول « أحقه عطوفا » وفى الثانى « أحق معروفا » .

ومنها : الحال النائية مناب الخبر نحو : « ضربى زيد

= انظر : ديوان الهذليين ٩٣/٢ والكتاب ٣٥٩/١ وأوضح المسالك

٤٢/٣ وضياء المسالك ١٤٣/٢

(١٦٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/١

(١٦٣) البيت من البسيط قائمه سالم بن دارة

اللغة : دارة أمه سميت بذلك لجمالها

المعنى : أنا ابن هذه المرأة ونسبى معروف بها ، وليس فيها من

المعرة ما يوجب القبح فى النسب أو الطعن فى الشرف .

والشاهد فيه : قوله « معروفا » فإنه حال أكدت مضمون الجملة

التي قبلها وهى منصوبة بفعل محذوف وجوبا تقديره أحق معروفا .

انظر : الكتاب ٧٩/٢ وابن الشجرى ٢٨٥/٢ والخصائص ٢٦٨/٢ ،

وابن يعيش ٦٤/٢ والخزانة ٢٦٥/٣ وشرح ابن عقيل ٢٧٧/٢ ، والعينى

١٨٦/٣ والأشمونى ١٨٥/٢

«قائما» التقدير : اذا كان قائما ، وقد سبق تقرير ذلك فى  
المبتدأ والخبر .

ومنها : الحال الدالة على زيادة أو نقص بتدريج مثل  
قولهم : اشتريته بدرهم فصاعداً ، وتصدقت بدينار فسافلا «  
فـ « صاعداً ، وسافلا » حالان عاملهما محذوف وجوبا  
والتقدير : فذهب الثمن صاعداً وذهب المتصدق به سافلا .

ومنها : الحال الواقعة بدلا من اللفظ بالفعل نحو :  
« أتميميا مرة وقيسيا أخرى » أى أتوجد ، وأتتحول ، وحذف  
العامل وجوبا لأنها بدل من اللفظ بالفعل ، ولا يجمع بين  
البدل والمبدل منه .

ويحذف عامل الحال وجوبا أيضا اذا جرت مثالا .  
كقولهم : « خطيين بنات صلفين كنات » (١٦٤) باضممار :  
عرفتهم .

ومنها : اذا دلت الحال على توبيخ نحو : أقائما وقد  
قعده الناس ، وأقاعداً وقد سار الركب ؟ .  
ومنها : ما ناب عنه الحال كقولك لمن شرب : هذينا (١٦٥) .

---

(١٦٤) يضرب هذا المثل فى أمر يعسر طلب بعضه ، ويتيسر وجود  
بعضه والحظي : الذى له حظوة ، ومكانة عند صاحبه ، والصلف :  
ضده . وأصل الصلف : قلة الخير ، يقال : امرأة صالحة : إذا لم تحظ  
عند زوجها .

انظر : مجمع الأمثال للميداني ٢١٨/١ .

(١٦٥) انظر : شرح ابن الناطم ص شرح المراتى على الألفية  
١٨٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٠٧/٢ وضياء السالك ٢٥٠/٢ ، وشرح  
ابن عتيل ٢٨٤/٢ ، ٢٨٥ والأشمونى ١٩٣/٢ .

## الحذف فى الأساليب :

يقدر النحاة فعلا محذوفا مع فاعله المقدر بضمير المتكلم ، أو المخاطب فى الأساليب التالية :

### ( أ ) النداء :

فالمحذوف فى نحو قولنا : يا عبد الله فعل تقديره : أدعو ، أو أنادى وهو محذوف وجوبا لا يجوز اظهاره (١٦٦) .

قال الأشمونى (١٦٧) فى شرحه على الألفية : « انتصاب المنادى لفظا أو محلا عند سيبويه على أنه مفعول به ، وناصبه الفعل المقدر ، فأصل يا زيد عنده أدعو زيدا ، فحذف الفعل حذفًا لازما ، لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه ، وافادته فائدته (١٦٨) .

### ( ب ) الاختصاص :

وهو : قصر حكم مستند لضمير على اسم ظاهر معرفة . يذكر بعده معمول لأخص محذوفا وجوبا .

---

(١٦٦) انظر : شرح ابن عاتيل على الألفية ٢٥٨/٣ .

(١٦٧) هو : على بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشمونى .

( ٨٣٨ - ٩٠٠ هـ ) نحوى من فقهاء الشافعية ، أصله من أشمون بمصر .

ومولده بالقاهرة صنف « شرح ألفية ابن مالك ، فى النحو » .

تنظر ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/٦ ، وكشف الظنون ١/١٥٣ .

والأعلام ١٠/٥ .

(١٦٨) انظر : شرح الأشمونى ١٤١/٣ .

ومثاله قولك : « نحن العرب أسخى الناس » وقوله صلى الله عليه وسلم « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة » (١٦٩) .

فهو منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره « أخص العرب ، وأخص الأنبياء » (١٧٠) .

قال سيبويه : ولا يجوز أن يذكر إلا اسما معروفا ، ولم يقع المختص مبنيًا إلا بلفظ أيها ، وأيتها ، وأما غيرهما فمنصوب والناصب فعل واجب الاضمار تقديره : أخص (١٧١) .

### ( ج ) الاغراء :

وهو : أمر المخاطب بلزوم أمر يحمده به ، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره « الزم » ويجب حذف الفعل إذا تكرر المنصوب أو عطف عليه .

فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قول الشاعر :

أخاك أخاك أن من لا أخاله

كساع إلى الهيجا بغير سلاح (١٧٢)

---

(١٦٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٤٦٣/٣ .

(١٧٠) انظر : شرح ابن الناطم على الألفية ص ٦٠٥ وشرح ابن

عقيل ٢٩٨/٣ وشرح المردى على الألفية ٦٢/٤ وشرح الأشموني

١٨٥/٣ .

(١٧١) انظر : الكتاب ٢٣٦/٢ .

(١٧٢) البيت من الطويل قاله إبراهيم بن هرمة .

اللغة : الهيجا : الحرب .

أى : الزم أخاك ، وقولك : « أخاك والاحسان اليه »  
أى : الزم أخاك (١٧٣) .

قال سيبويه : ومنه قول العرب : « أمر مبكياتك لا أمر  
مضحكاتك » (١٧٤) يقول : « عليك أمر مبكياتك » (١٧٤) .

#### « د » التحذير :

وهو : تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه .

وهو مفعول به بفعل محذوف وجوبا .

فإن كان بآياك وأخواته - وجب اضممار الناصب :  
سواء وجد عطف أم لا . فمثاله مع العطف : « آياك والشر »

= المعنى : إلزم أخاك ، وأحرص على بصره ، ونصرته ، فإن الذى لا أخا  
له كمن يذهب إلى معزكة بدون سلاح .

والشاهد فيه : قوله « أخاك أخاك » فهما منصوبان على الاغراء  
يفعل محذوف وجوبا تقديره : إلزم .

انظر : الكتاب ٢٥٦/١ والخصائص ٤٨٠/٢ والخزانة ٤٦٥/١ ،  
وشرح ابن الناطم ص ٦٠٩ ، والشذور ص ٢٢٢ ، والعينى ٢٠٥/٤ ،  
والتصريح ١٩٥/٢ ، والهمع ١٧٠/١ ، والدرر ١٤٦/١ ، والأشعرى  
١٩٢/٣ .

(١٧٣) انظر : شرح ابن الناطم ص ٦٠٩ وشرح ابن عقيل ٣١/٣  
وشرح المرادى ٧٣/٤ والشذور ص ٢٢٢ .

(١٧٤) أى اتبع أمر من ينصح لك فيرشدك وإن كان مرا عليك ،  
ولا تتبع أمر من يشير عليك بهواك لأن ذلك ربما أدى إلى العطب .

انظر : أمثال الميدانى ٣٠/١ .

(١٧٥) الكتاب ٢٥٦/١



و « اياك » منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير : اياك أحذر .  
ومثاله بدون العطف : « اياك أن تفعل كذا » أى : اياك من .  
أن تفعل كذا .

وان كان بغير « اياك » وأخواته فلا يجب اضمار  
الناصب الا مع العطف كقولك : « ماز رأسك والسيف » أى :  
يا مازن ق رأسك واحذر السيف .

أو التكرار نحو : « الأسد الأسد » أى : احذر الأسد ،  
فان لم يكن عطف ، ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره .  
نحو « الأسد » أى احذر الأسد فان شئت أظهرت وان شئت  
أضمرت (١٧٦) .

#### ( هـ ) المدح أو الذم :

وهو أسلوب يرد فيه الاسم منصوبا بفعل محذوف يقدر  
بـ « أمدح » أو « أذم » نحو قولهم : « الحمد لله أهل الحمد »  
بنصب « أهل » والتقدير : أمدح أهل الحمد ، وقوله تعالى :  
« وامراته حمالة الحطب » (١٧٧) . التقدير : أذم حمالة  
الحطب (١٧٨) .

---

(١٧٦) انظر : شرح ابن عقيل ٣٠٠/٣ وشرح الأشموني ١٨٨/٣

وشرح المرادى ٧٠/٤ وشرح ابن الناطم ص ٦٠٧ .

(١٧٧) الآية ٤ من سورة المسد .

(١٧٨) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٠٦/٥ وإتحاف فضلاء

البشر ٦٣٦/٢ .

## الحذف فى التراكيب الأخرى

### (١) الاشتغال :

وهو : أن يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل ، عامل فى ضميره ، أو فى اسم عامل فى ضميره ، ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المفعول وسلط على الاسم الأول لنصبه ، مثال ذلك « زيداً ضربته » ألا ترى أنك لو حذفته الهاء وسلطت « ضربت » على « زيد » لقلت : زيداً ضربت ، ويكون زيداً مفعولاً مقديماً .

إذا تقرر هذا فنقول : يجوز فى الاسم المتقدم أن يرفع بالابتداء ، وتكون الجملة بعده فى محل رفع على الخبرية . ويجوز أن ينصب بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور وتقدير الفعل فى المثال : « ضربت زيداً ضربته » .

والكوفيون يرون أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وعليه فلا حذف عندهم (١٧٩) .

(ب) إذا وقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال مثل « ان » و « إذا » و « لو » حيث يقدر النحاة فعلاً محذوفاً يلى الأداة يفسر بالفعل المذكور بعدها ، وذلك نحو قوله تعالى : « وان أحد من المشركين استجارك » (١٨٠) وقوله تعالى « إذا السماء

---

(١٧٩) انظر : شرح قطر الندى ص ١٩٢ وشرح ابن عقيل ٢/١٣٠ ،

وشرح ابن الفناظم ص ٢٣٧ .

(١٨٠) من الآية ٦ من سورة التوبة .

انشقت» (١٨١) ، فالتقدير فى الآية الأولى : ان استجارك  
أحد استجارك ، والتقدير فى الآية الثانية : اذا انشقت  
السماء انشقت ، والفعل المقدر واجب الحذف ، لأنه قد  
فسر بما بعد الاسم ، وعوض به عنه ولا يجوز الجمع  
بين العوض والمعوض عنه ، والمحذوف المقدر فى الآيتين  
هو الفعل وحده هذا مذهب الجمهور .

أما الكوفيون فلا يرون فى هذه التراكيب حذفاً والاسم  
المذكور بعد الأداة فاعلاً للمذكور بعده اذ يجيزون تقدم  
الفاعل على فعله (١٨٢) .

#### (ج) فى الأمثال :

يعتري الأمثال حذف بعض عناصرها ، لكثرة  
الاستعمال ، وتوخياً للإيجاز ، وبعض الأمثال يرد فيها  
مفعول منصوب حذف فعله مع فاعله المقدر ، ولا يجوز اظهار  
الفعل المحذوف ، لأن الأمثال لا تغير فالحذف واجب نحو  
قولهم : « هذا ولا زعماتك » أى : ولا أتوهم زعماتك ،  
وقولهم : « كل شيء ولا شتيمة حر » أى انت كل شيء  
ولا ترتكب شتيمة حر » (١٨٣) .

#### (د) حذف « كان » مع التعويض عنها « بما » الزائدة :

وذلك فى نحو قول الشاعر :

---

(١٨١) الآية ١ من سورة الانشقاق .

(١٨٢) انظر : شرح ابن عقيل على الالفية ٨٦/٢ .

(١٨٣) انظر : الكتاب ١/ ٢٨٠ .

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

فان قومي لم تأكلهم الضبيع (١٨٤)

والتقدير : لأن كنت ذا نفر فحذف « كان » وأبقى الاسم والخبر والحذف واجب حيث عوض عن « كان » بـ « ما » ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض (١٨٥) .

( ه ) حذف متعلق الصلة ، شبه الجملة :

إذا وقعت صلة الموصول شبه جملة « ظرفا أو جار ومجرورا » قدر النحاة تعلقها بفعل محذوف وجوبا تقديره « استقر » (١٨٦) .



(١٨٤) البيت من البسيط قاله عباس بن مرداس .

وأبو خراشة : كنية خفاف بن ندبة ، والنفر - رهط الرجل والضبيع : السمعة المجدبة .

يقول : إن كنت عزيزا فأني مثلك قومي موفورون لم تطح بهم السنون .

والشاهد فيه : نصب « ذا نفر » خبرا لكان المحذوفة التي عوض عنها « ما » تعريضا لازما .

انظر : الكتاب ٢٩٣/١ والخزانة ٨٠/٢ والعيني ٥٥/٢ وابن يعيش ٩٩/٢ وابن الشجرى ٣٤/١ وشرح ابن عقيل ٢٩٧/١ .

(١٨٥) انظر : شرح ابن عقيل ٢٩٧/١ .

(١٨٦) المرجع السابق ١٣٥/١ .

### ٣ - حذف الحروف

حذف « أن » المصدرية مع بقاء عملها :

تنصب « أن » - وهى واجبة الحذف - الفعل المضارع فى مواضع :

الأول : ان سبقت بـ « كان » المنفية مثل قوله تعالى :  
( وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ) (١٨٧) .

الثانى : بعد « أو » المقدرة بحتى أو الا ، فتقدر بحتى ،  
إذا كان الفعل الذى قبلها مما ينقض شيئاً فشيئاً ، وتقدر  
بالا ان لم يكن كذلك فالأول كقوله :

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

فما انقادت الآمال الا لصابر (١٨٨)

أى : لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى فـ « أدرك »  
منصوب بـ « أن » المقدرة بعد أو التى بمعنى حتى وهى  
واجبة الحذف ، والثانى كقوله :

(١٨٧) من الآية ٢٢ من سورة الأنفال .

(١٨٨) البيت من الطويل لم أعرف قائله .

والمعنى : لأعدن كل أمر صعب سهلاً حتى تحقق آمالى ، وأدرك  
بغيتى ، فإن الأمل لا يتحقق إلا لصابر يتحمل المشاق .

والشاهد فيه قوله : « أو أدرك المنى » حيث جاءت فيه أو بمعنى .

« حتى » التى بمعنى « إلى » وانتصب الفعل بعدها بأن مضمرة وجوبا -

انظر : الشذور ص ٢٩٨ وشرح ابن الناطم ص ٦٧٣ والعينى ٣٨٤/٤

والتصريح ٢٣٦/٢ والهمع ١٠/٢ والدرر ٧/٢ والأشمونى ٢٩٥/٢ .

( م ٣٠ - حولية كلية الدراسات )

## وكننت اذا غمزت قنائة قوم

كسرت كعوبها أو تستقيما (١٨٩)

أى : كسرت كعوبها الا أن تستقيم فـ «تستقيم» منصوب  
بأن مضمرة وجوبا .

الثالث : يجب حذف « أن » بعد حتى نحو : « سرت  
حتى أدخل البلد » فـ « حتى » حرف جرو « أدخل » :  
منصوب بأن المحذوفة وجوبا بعد حتى ، هذا اذا كان الفعل  
بعدها مستقبلا .

الرابع : تحذف « أن » وجوبا مع نصبها للمضارع بعد  
الفاء المجاب بها نفى محض ، أو طلب محض ، فمثال النفي  
« ما تأتينا فتحدثنا » قال تعالى : ( لا يقضى عليهم  
فيموتوا ) (١٩٠) ومعنى كون النفي محضا : أن يكون خالصا  
من معنى الاثبات .

ومثال الطلب - وهو يشمل : الأمر ، والنهى ، والدعاء ،

(١٨٩) البيت من الوافر قاله زياد الأعجم .

اللغة : القنائة : الرمح ، وكعوب الرمح : النواشيز .

والمعنى : وكننت إذا عصرت قنائة قوم كسرت كعوبها إلا أن تستقيم .

والشاهد فيه قوله : « تستقيما » حيث جاءت فيه « أو » بمعنى « إلا » .

فانتصب المضارع بعدها بإضمار « أن » .

انظر : الكتاب ٤٢٨/١ والمقتضب ٢٩/٢ وابن الشجرى ٣١٩/٢

وإبن يعيش ١٥/٥ والمقرب ص ٥٧ والمغنى ٦٦ والشذور ص ٢٩٩ والعينى

٢٨٥/٤ والتصريخ ٢٣٦/٢ .

(١٩٠) من الآية ٣٦ من سورة فاطر .

والاستفهام ، والعرض ، والتخصيص ، والتمنى .  
فالأمر نحو : « ائتنى فأكرمك » ومنه قول الشاعر :  
يا ناق سيرى عنقا فسيحا

الى سليمان فنستريحا (١٩١)

والنهي نحو قوله تعالى : ( لا تطغوا فيحل عليكم  
غضبى ) (١٩٢) .

والدعاء نحو قول الشاعر :  
رب وفقنى فلا أعدل عن

سنن الساعين فى خير سنن (١٩٣)

(١٩١) البيت من الرجز . قاله أبو النجم العجلي .

والمعنى : يا ناق سيرى سيرا عنقا واسعا حتى نصل إلى سليمان  
فتكون الراحة .

والشاهد فيه قوله : « فنستريحا » حيث بأن المحذوفة وجوبا لأنه  
جواب الأمر بالفاء .

انظر : الكتاب ٤٢١/١ والمقتضب ١٤/٢ وابن يعين ٢٦/٧ ،  
والشذور ص ٣٠٥ والعينى ٣٨٧/٤ والتصريح ٢٣٩/٢ وابن الناظم ص ٦٧٧  
(١٩٢) من الآية ٨١ من سورة طه .

(١٩٣) البيت من المديد لم أعثر على قائله .

ومعناه : يارب وفقنى حتى لا أميل عن طريقة الساعين فى خير  
الطريقة .

والشاهد فى البيت « فلا أعدل » حيث نصب الفعل المضارع بأن  
المحذوفة وجوبا لأنه جواب الدعاء .

انظر : الشذور ص ٣٠٦ والعينى ٣٨٨/٤ والتصريح ٢٣٩/٢ والهمع  
١١/٣ وابن الناظم ص ٦٧٨ وابن عقيل ١٢/٢ .

والاستفهام نحو قوله تعالى : ( فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ؟ ) (١٩٤) .

والعرض . نحو قول الشاعر :

يا ابن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما

قد حدثوك فما راء كمن سمعا ؟ (١٩٥)

والتحضيض مثاله قوله تعالى : ( لولا أخرتني الى أجل

قريب فأصدق وأكن من الصالحين ) (١٩٦) .

والتمنى نحو قوله تعالى : ( يا ليتنى كنت معهم فأفوز

فوزاً عظيماً ) (١٩٧) .

كذلك ينصب المضارع بأن المحذوفة وجوبا بعد الواو

إذا قصد بها المصاحبة نحو قوله تعالى : ( ولما يعلم الله

الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ) (١٩٨) .

---

(١٩٤) من الآية ٥٣ من سورة الأعراف .

(١٩٥) البيت من البسيط لم أعثر على قائله .

يقول لمخاطبه : لقد حدثك الناس عنا خيرا فإنا أعرض عليك

أن تزورنا لتعرف حقيقة ما سمعته عنا ، فإن المعرفة عن طريق السماع

ليست كالمعرفة عن طريق المشاهدة .

والشاهد فيه قوله : « فتبصر » حيث نصب بأن المحذوفة وجوبا

لأنه جواب العرض .

انظر : الشذور ص ٣٠٨ والعيني ٣٨٩/٤ والتصريح ٣٢٩/٢

والأشمونى ٣٠٢/٣ وابن الناظم ص ٦٧٨ وابن عقيل ١٣/٢ .

(١٩٦) من الآية ١٠ من سورة المنافقون .

(١٩٧) من الآية ٧٣ من سورة النساء .

(١٩٨) من الآية ١٤٢ من سورة آل عمران .



وقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم (١٩٩)

## حذف الجمل

### (١) حذف جملة جواب الشرط :

اذا تقدم على الشرط ، أو اكتنفه ما يدل على الجواب ،  
وجب حذف الجواب نحو : أنت ظالم ان فعلت فالتقدير : أنت  
ظالم ان فعلت فأنت ظالم وهو مبني على أن الأصل في الترتيب  
أن تقع جملة الجواب بعد جملة الشرط ، وأن أدوات الشرط  
لا تعمل فيما قبلها فلا يصح تسمية الجملة السابقة جوابا  
للشرط .

ومثال ما اكتنفه ما يدل على الجواب قولنا : هو ان فعل  
ظالم ، وقوله تعالى : ( وانا ان شاء الله لمهتدون ) (٢٠٠) ومنه  
اجتماع الشرط والقسم وتقدم القسم نحو : « والله ان جاء  
زيد لأكرمنه » وقوله تعالى : ( ولئن نصرهم ليولين

(١٩٩) البيت من البسيط ينسب لأبي الأسود الدؤلى .

والشاهد فيه قوله « وتأتى » حيث نصب الفعل « تأتى »

جاء المحذوفة وجوبا فى جواب النهى .

انظر : الكتاب ٤٢٤/١ ، والمقتضب ١٦/٢ ، والجمل ص ١٩٨ ،

والمغنى ص ٣٦١ ، والشذور ص ٢٣٨ ، والعينى ٣٩٣/٤ ، والتصريح

٢٣٨/٣ ، وابن الناطم ص ٦٨١ .

(٢٠٠) من الآية ٧٠ من سورة البقرة .

الأدبار) (٢٠١) حيث ذكرت جملة جواب القسم فأغنت عن ذكر جملة جواب الشرط ، ودليل كون المذكور جوابا للقسم لا للشرط دخول اللام عليه وتوكيده بالنون (٢٠٢) .

### (ب) حذف جملة القسم :

يجب حذف جملة القسم مع غير الباء من أحرف القسم نحو : والله أو تالله لأفعلن .

ويجوز الحذف مع الباء فيقال : بالله لأفعلن ، أو أقسم بالله لأفعلن (٢٠٣) .

### حذف جملة جواب القسم :

يجب حذف جملة جواب القسم اذا تقدم عليها أو اكتنفها ما يغنى عن الجواب فالتقدم نحو : زيد كريم والله ، أو أنت فعلت كذا والله ، ومنه اجتماع الشرط والقسم وسبق الشرط نحو : ان جاءنى زيد والله أكرمته فالمذكور جواب الشرط والمحذوف جواب القسم .

والاكتناف نحو : زيد والله كريم (٢٠٤)

### اجتماع الشرط والقسم :

يلاحظ أنه لا بد عند اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب أحدهما استغناء بجواب الآخر ، والقياس أن يكون الجواب المذكور للسابق منهما ، وأن يحذف جواب المتأخر كما هو الغالب فى أنماط الحذف .

---

(٢٠١) من الآية ١٢ من سورة الحشر .

(٢٠٢) انظر : مغنى اللبيب ٦٤٧/٢ .

(٢٠٣) انظر : مغنى اللبيب ٦٤٥/٢ .

(٢٠٤) انظر : مغنى اللبيب ٦٤٦/٢ .

فيقال عند تقديم القسم : والله ان يقيم زيد ليقوم من عمرو ،  
فالمذكور جواب القسم ، والمحذوف جواب الشرط ، وعند  
تقديم الشرط : ان يقيم زيد والله يقيم عمرو فالمذكور جواب  
الشرط والمحذوف جواب القسم هذا اذا لم يتقدم عليهما  
ما يحتاج الى خبر فاذا تقدم رجع كون المذكور جواب الشرط  
مطلقا نحو : زيد ان قام والله اكرمه ، وزيد والله ان قام  
اكرمه ، فالمذكور جواب الشرط سواء تقدم أو تأخر والمحذوف  
جواب القسم (٢٠٥) .

---

(٢٠٥) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٣/٤٣ - ٤٤ .



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## مراجع البحث

- ١ - اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد محمد البنات د / شعبان اسماعيل عالم الكتب بيروت ط ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢ - الاتقان فى علوم القرآن للسيوطى دار المعرفة بيروت لبنان .
- ٣ - الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى - دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط ١ - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤ - الأعلام للزركلى ط ٥ دار العلم بيروت ١٩٨٠ م .
- ٥ - اعراب القرآن للنحاس ت د / زهير غازى مطبعة العانى بغداد ١٣٩٧ هـ .
- ٦ - الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى ت د / أحمد قاسم ط السعادة بالقاهرة ١٣٩٦ هـ .
- ٧ - الأمالى الشجرية لابن الشجرى دار المعرفة بيروت لبنان .
- ٨ - انباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى ت محمد أبو الفضل ابراهيم ط ١ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٩ - أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لابن هشام ت / محمد محيى الدين دار احياء التراث العربى بيروت لبنان ط ٦ - ١٩٨٠ م .
- ١٠ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى

ت / محمد أبو الفضل ابراهيم ط ١ مطبعة عيسى البابي  
الحلبى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

١١- البداية والنهاية لابن كثير ط ٣ مكتبة المعارف بيروت  
١٩٨٠ م .

١٢- التبصرة والتذكرة للصيمرى ت د / فتحى أحمد  
مصطفى ط ١ - ١٤٠٢ هـ - دار الفكر دمشق .

١٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية ط عيسى  
الحلبى .

١٤- خزانة الأدب للبغدادى ت / عبد السلام هارون  
ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٩ م .

١٥- الخصائص لابن جنى ت / محمد على النجار ط دار  
الهدى للطباعة والنشر .

١٦- ديوان الأعشى شرح مهدي محمد ناصر ط ١ دار الكتب  
العلمية بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٧- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد  
الحنبلى بيروت .

١٨- شرح الأشموني على الألفية لابن مالك ط عيسى  
الحلبى .

١٩- شرح الألفية لابن الناظم ت د / عبد الحميد السيد ط  
دار الجيل بيروت .

٢٠- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد ط دار  
احياء الكتب العربية عيسى الحلبي .

- ٢١- شرح جمل الزجاجة لابن عصفور ت د / صاحب  
أبو جناح وزارة الثقافة ببغداد ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٢٢- شرح ابن عقيل على الألفية ت / محمد محيي الدين  
ط ١٦ دار الفكر بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٣- شرح المفصل لابن يعيش عالم الكتب بيروت .
- ٢٤- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ت / محمد  
محيي الدين ط ١ المكتبة التجارية .
- ٢٥- الشواهد الكبرى للعيني دار صادر بيروت .
- ٢٦- الشعر والشعراء لابن قتيبة ط ٢ دار الكتب العلمية  
بيروت لبنان ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٧- صحيح البخاري مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ .
- ٢٨- صحيح مسلم بشرح النووي المطبعة المصرية .
- ٢٩- ضياء السالك الى أوضح المسالك تأليف محمد  
عبد العزيز النجار ط ٣ - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م مطبعة  
السعادة .
- ٣٠- غاية النهاية لابن الجزري مكتبة الخانجي بمصر  
١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
- ٣١- الفهرست لابن النديم دار المعرفة بيروت لبنان .
- ٣٢- الفوائد الضيائية للجامي ت د / أسامة طه الرفاعي .
- ٣٣- الكتاب لسبويه عالم الكتب بيروت .
- ٣٤- كتاب الأزهية للهردي تحقيق عبد المعين الملوحي  
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م دمشق .

٣٥- الكشف للزمخشري دار الريان للتراث ط ٣ -  
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ .

٣٦- لسان العرب لابن منظور اعداد يوسف الخياط دار  
لسان العرب بيروت .

٣٧- مسند الامام أحمد - المكتب الاسلامي للطباعة والنشر  
بيروت .

٣٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تحقيق  
محمد محيي الدين عبد الحميد .

٣٩- المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة  
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٨٦ هـ .

٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية  
للسيوطى دار المعرفة بيروت - لبنان .